



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: إسراء بوراس

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: اللسانيات العربية



الوظائف النحوية والبلاغية في شعر أحمد مطر

(دراسة تركيبية و فنية)

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد العليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
خيرة غربي	أستاذة محاضرة قسم "أ"	مشرفة ومقررة
عبد القادر بن التواتي	أستاذ محاضر قسم "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان

أحمد الله تعالى و أشكره شكرا يليق بمقام التعظيم و الإجلال له على إعانتي

لإتمام هذا العمل المتواضع و إخراجہ ثمره لتحصيلي الدراسي

و أتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة " خيرة غريبي " لقبولها الإشراف على مذكري

و على نصائحها القيمة و توجيهاتها

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة .

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح وعلمني الصبر والكفاح في سبيل العلم أبي الغالي لك كل الاحترام

والتقدير.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها وعانت الصعاب وضحت براحتها من أجل تربيتي

وإسعادي أُمي الحنون أتمنى لها الشفاء.

إلى جميع إخوتي عائلتي وكل من ساندني ، أسأل الله أن يبارك لي فيكم ويسدد خطاكم

إسراء

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين وختم به الكتب وجعله الكتاب المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والصلاة والسلام على أفصح الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

الجملة هي مبحث من مباحث علم النحو ، والصورة الصغرى للكلام والمتبع للدرس النحوي العربي القديم... يلاحظ أن القدامى بدأوا تأليفهم للكتب النحوية بباب "الكلام وما يتألف منه" كما تكلموا عن الجملة وأنواعها في أبواب متفرقة من كتبهم وجاء ابن هشام في زمن متأخر وأخذ للجملة بابا في كتابه "مغني اللبيب" وقد جمع فيه كل ما قيل عن الجملة وأقسامها وأحكامها.

أما في الدرس النحوي الحديث فالبحت في الجملة يعتبر الأساس في الدراسة اللغوية الحديثة وذلك لما تكتسبه من أهمية في إظهار المعنى وقد توسع المحدثون في دراسة الجملة وتقسيماتها.

ومن هنا كان سبب اختياري لهذا الموضوع رغبة مني في الاطلاع على آراء النحاة و محاولة لإجراء مقارنة بين نظرة القدامى والمحدثين لمفهوم الجملة و أقسامها، ثم حاولت التطبيق في مدونة شعرية معاصرة، فما هو مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين؟ وماهي أقسامها؟

و ما هي أهم الخصائص التي اتسمت بها الجملة الفعلية في شعر أحمد مطر؟

و للإجابة على هذه الإشكاليات استعملنا المنهج الإحصائي و الوصفي و التحليلي .

و نهلنا من مجموعة كبيرة من المصادر النحوية القديمة مثل : الكتاب لسيبويه، و شرح المفصل لابن يعيش، و مغني اللبيب لابن هشام ، و بعض المراجع المعاصرة مثل: العلامة الإعرابية لمحمد حماسة عبد اللطيف، و النحو الوافي لعباس حسن.

وفق خطة بحث قسمناها كما يلي:

فصل نظري: تناولنا فيه مفهوم الجملة عند القدماء وعند المحدثين وتقسيماتهم لها .

وفصل ثان: كان تطبيقيا ، قمنا فيه باستخراج أهم خصائص الجملة الفعلية الخبرية و الإنشائية في لافتات " أحمد مطر " بعد إحصائها وتصنيفها.

وختمنا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

و لم نجد فيما اطلعنا عليه من دراسات للشعر المعاصر من تتبع القضايا التركيبية و النحوية بشكل مفصل و خصص لها بحثا بأكمله ، إلا بعض الدراسات الأسلوبية لبعض قصائدهم نذكر منها: البنيات الأسلوبية في الشعر المعاصر لمصطفى السعدني و لغة الشعر العربي الحديث لرجاء عيد و أطروحة ماجستير بعنوان السمات الأسلوبية في شعر أدونيس للدكتورة خيرة غريبي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا: ضيق الوقت، ومدة استعارة الكتب من مكتبة الجامعة التي كانت محدودة وغير كافية.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم جزيل الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة "خيرة غريبي" التي سعت بكل إخلاص على توجيهي وإرشادي، فما كان هذا البحث ليستوي بهذه الصورة لولا تعليماتها ونصائحها القيمة فجازاها الله خير الجزاء ، أسأل الله أن يضع ذلك في ميزان حسناتها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول : مفهوم الجملة وأقسامها

عند النحاة القدماء والمحدثين

I- مفهوم الجملة عند النحاة القدماء

1 - تعريف الجملة عند القدماء

2 - أقسام الجملة عند القدماء

II- مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين

1 - تعريف الجملة عند المحدثين

2 - أقسام الجملة عند المحدثين

I- مفهوم الجملة عند النحاة القدماء:

تجدر الإشارة إلى أن النحاة الأوائل لم يستعملوا مصطلح الجملة، بل استعملوا مصطلح الكلام مرادفاً لها، ومنهم من حاول التفرقة بينهما، و اختلفوا كذلك في أقسام الجملة ومن هذا المنطلق سنتتبع مفهوم الجملة و أقسامها لدى النحاة القدماء والمحدثين.

1-تعريف الجملة عند القدماء

أ-لغة:

جاء في معجم " العين" للخليل (ت 175هـ) "أَنَّ الْجُمْلَةَ هِيَ جَمَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ لِكَمَالِهِ مِنَ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ، وَجُمِلْتُ لَهُ الْحِسَابُ وَالْكَلَامُ مِنَ الْجُمْلَةِ¹، وجاء في معجم " الصَّحاح" للجوهري أن الجملة : " هِيَ وَاحِدُ الْجُمْلِ أَيْ مُفْرَدُ الْجُمْلِ " ، "وَقَدْ أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا رَدَدْتَهُ إِلَى الْجُمْلَةِ"².

وفي معجم " المصباح المنير" : " أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ إِجْمَالًا، جَمَعْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَأَجْمَلْتُ فِي الطَّلَبِ"³.

أما في المعجم الوسيط" فنجد: " أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ عَنْ تَفْصِيلٍ، وَالْحِسَابُ جَمْعٌ إِعَادَةٌ وَرُدُّهُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْكَلَامِ "⁴. وجاء تعريفها في " المنجد في اللغة و الأعلام " كما يلي: " أَجْمَلُ الشَّيْءِ: جَمَعَهُ أَوْ ذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ، يُقَالُ: " أَجْمَلُ الْحِسَابَ وَالْكَلَامَ ثُمَّ فَصَّلَهُ وَبَيَّنَّهُ"⁵.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال، دط، ج6، دت مادة (ج،م،ل)،ص143.

² إسماعيل بن حماد الجوهري، كتاب الصحاح ، دار العلم للملايين ، القاهرة ، مصر ، ط4، مج، 1987، مادة (ج،م،ل)،ص162.

³ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير ، دار المعارف، بيروت ، لبنان ، ط2، 1987، (ج،م،ل)،ص43.

⁴ إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر ، ط4، ، (ج،م،ل)،1972،ص136.

⁵ لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، لبنان، ط19، 2010، (ج،م،ل)،ص102.

والذي يعن النظر في المعنى اللغوي للجملة يدرك أنه لا يخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء بعد تفريقها بالإضافة إلى أنها تطلق على جماعة كل شيء.

ب- اصطلاحاً:

يشار إلى أن " أبا العباس المبرد" هو من استخدم مصطلح الجملة في كتابه " المقتضب" وقال في باب الفاعل : " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، وإذا قلت قام زيد، بمنزلة قولك : القائم زيد".¹

فالجملة عنده متكونة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، إذن فهما عنده مترادفان، وهذا دليل واضح لما قاله في باب المسند والمسند إليه²، يقول: " فالابتداء نحو قولك: " زيد" فإذا ذكرته فإنما تذكره لسامع يتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت ((منطلقاً)) أو ما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر".³

لكن هذا لا ينفي أن " سيبويه" استخدم المفهوم الدلالي لمصطلح الجملة في عدة مواضع منها: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فأن تنقض أول كلامك بآخره كقولك: أتيتك غدا وسأتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه، وأما المستقيم القبيح أن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: قد رأيت وكي زيد يأتيتك وأشبهه هذا. أما المحال الكذب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس".⁴

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القلم والحديث، دار الكتاب الحديث، الكويت، د ط، 1973، ص 19.

² المرجع نفسه ، ص 19

³ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ت ج : حسن محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ط 1، ج 4، 1999، ص 126

⁴ سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، ت ج: عبد السلام هارون، دار الناشر الخانجي ، القاهرة ، مصر،

ط 3، ج 1، 1988، ص 25-26

ومن هنا نستنتج أن سيوييه لم يجعل فرقا بين الكلام والجملة بل جمع بينهما وهذا من خلال أمثله للكلام، وهو عبارة عن جمل، والأمر ذاته جاء به ابن جني في كتابه " الخصائص " الذي جعل الكلام لفظا مستقلا بنفسه مفيدا لمعناه والذي سماه النحويون " الجمل " مثل : قام زيدـ نجح أحمد، كل لفظ مستقل بذاته ومعناه هو كلام.¹

وتابعه في ذلك الزمخشري في " المفصل " : " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحدهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك " زيد أخوك وبشر "صاحبك" أو في فعل واسم نحو قولك " ضرب زيد وانطلق بكر " ويسمى الجملة".²

أما الرضي فقد فرق بين الكلام والجملة قائلا: " الفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه. والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة، ولا ينعكس".³ ويتكلم " ابن يعيش " عن الكلام والجملة فيقول : " الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له " ، وقد استخدم "ابن السراج" مصطلح " الجمل المفيدة " في قوله : " والجمل المفيدة على ضربين إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر، وأما الجملة المركبة فنحو زيد ضربته.... وزيد أبوه منطلق "⁴، ويرادف ابن جني الجملة بالكلام التام المفيد لمعناه فيقول: " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو جملة".

¹ أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار، دار الكتاب المصرية، القاهرة ، مصر، ط2، ج1، 1952، ص8.

² فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط2 ، 2007، ص12.

³ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص 22.

⁴ عبد الله أحمد حمزة النهاري ، الجملة في الدرس النحوي ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، صنعاء، اليمن، العدد 14، مج15، أبريل -يونيو 2017 ، ص 15.

يذهب " ابن جني " إلى التسوية بين الكلام والجملة بقوله : " وأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل مثل: زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد وفي الدار أبوك، وصه، ومه وحس ، ولب، وأف، وأوه. فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام".¹

وفي هذا التعريف سوى ابن جني بين الكلام والجملة، وهي جميعا تلتقي في عدم حاجة تركيبها إذا بقيت، وعدم حاجتها من حيث المعنى إلى إضافة، وقد ركّز على خاصيتي الفائدة والاستقلال، ويظهر الترادف بين الكلام والجملة عند ابن جني في قوله: " فقد ثبت بما شرحناه وأوضحناه أن الكلام أيضا هو لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة بأسسها وقائلا: " لا محالة أن الكلام مختص بالجمل".²

* مفهوم الجملة عند النحاة البصريين :

توسع استخدام مصطلح " الجملة " في طور ((البسط والترجيح)) على يد البغداديين الذين أكثروا من استخدامه رغم أنهم لم يهتموا استخدام مصطلح " الكلام " وما يدل على هذا التوسع هو ظهور مؤلفات – ولأول مرة – تحمل مصطلح الجملة عنوانا له، مثل كتاب " الجمل للزجاجي " وقد وضع له من الشروح ما يربو على مائة وخمسين شرحا (150)، وكذلك منه كتاب " الجمل للجرجاني ".³

* مفهوم الجملة عند نحاة الكوفة:

بقي نحاة الكوفة على منهج سيبويه مستخدمين في ذلك مصطلح " الكلام " للدلالة على مفهوم الجملة كما يظهر ذلك عند الفراء وكذلك ثعلب فقد كان يطلق مصطلح " الكلام " تارة ومصطلح " العربية " تارة أخرى على مفهوم الجملة.⁴

¹ ابن جني، المصدر نفسه، ج 1 ، ص 17.

² المصدر نفسه ، ص 26.

³ عبد الله أحمد حمزة النهاري، المرجع نفسه، ص 16

⁴ المرجع نفسه، ص 16

ومن خلال كل التعاريف السابقة نجد أنها تجعل من المصطلحين الجملة والكلام اسمين لشيء واحد حيث عرفها صاحب "التعريفات" بقوله : الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً¹.

و قبل الانطلاق في الحديث عن أقسام الجملة يجب أن نعرف أولاً معنى الإسناد: يقول الجرجاني : " الإسناد نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولاً . الإسناد في عرف النحاة: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التام، أي على وجه يحسن السكوت عليه وفي اللغة إضافة الشيء إلى شيء²."

ويقول المبرد في باب المسند والمسند إليه : " وهما ما لا يستغني كل واحد من صاحبه، فمن ذلك: قام زيد، والابتداء وخبره ، وما دخل عليه نحو (كان) و (إن) وأفعال الشك والعلم والمجازة³."

" فالابتداء قولك : زيد فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت " منطلق " أو ما أشبه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر، لأنه كان زيدا كما تعرفه ، ولولا ذلك لم تقل زيد ولو كنت قائلاً له : رجل يقال له زيد فلما كان يعرف زيدا ويجهل ما تخبره به عنه فائدته الخبر وصح الكلام لأن اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئاً، وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى واستغنى الكلام⁴". إذن الجملة سواء أكانت اسمية أو فعلية فهي تتضمن ثلاثة أركان هي : المسند إليه (المبتدأ- الفاعل - نائب الفاعل) ، المسند (الخبر - الفعل) ، الإسناد الذي يعتبر العلاقة المعنوية بينهما.

ومن النحاة المحدثين الذين أولوا الإسناد عناية كبيرة الدكتور " تمام حسان" فقد عد الإسناد إحدى العلاقات التي تقسم على أساسها الجمل، وأفرد فصولاً عديدة في غير كتاب من كتبه له، ويمكن لنا أن نلخص دراسة تمام حسان للإسناد في إسناد أحد العوامل المعنوية وفي ذلك يقول: " بل لقد عرفنا أن الإسناد نفسه قرينة من القرائن المعنوية فيعتبر هو نفسه كالضمة صاحب دلالة

¹ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1983، ص133.

² المصدر نفسه، ص22.

³ المبرد، المصدر نفسه ، ص26

⁴ المصدر نفسه ، ص26.

معنوية على الإعراب الصحيح"¹، ولم يكتف تماماً بذلك بل جعل من الإسناد أساساً لنظرية العلاقات التي تأثر بها الجرجاني، حيث استخلص منها علاقة الإسناد وعلاقات نحوية أخرى كالمفعولية والظرفية وغيرها الخ.²

كما ذكر " سيبويه" موضوع الإسناد في الصفحات الأولى وذلك لقوله: " هذا باب المسند والمسند إليه وهما مما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا ضمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك ، وهذا أخوك، ومثل ذلك قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء".³

2- أقسام الجملة عند النحاة القدماء:

تعددت أقسام الجملة عند النحاة القدماء واختلفوا في تحديد أنواعها فنجد الزمخشري يقسم الجملة إلى: جملة اسمية، و جملة فعلية، و جملة ظرفية و جملة شرطية⁴، إلا أن شارحه ابن يعيش أشار إلى أن هذا التقسيم هو تقسيم " أبي علي الفارسي"، وقال في ذلك أيضاً قسمة لفظية وانتقد هذا التقسيم قائلاً: " وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين: الشرط فعل وفاعل، و الجزء فعل وفاعل والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو فعل وفاعل".⁵

نلاحظ أن رأي ابن يعيش في أن هذه القسمة لفظية لأن التقسيم ينبغي ألا يقوم على الشكل وحده ؛ ودليل هذا هو ما قاله الدكتور " محمد حماسة عبد اللطيف" الذي يرى أن الشرط هو معنى قد يدخل على الجملة كالنفي والتوكيد وإذا وجدت الشرطية قسيماً للاسمية والفعلية كان معنى ذلك أن توجد جملة تأكيدية ومنفية واستفهامية في شركة مع الفعلية والاسمية، وهذا ما لم يقل به أحد قط".⁶

¹ تمام حسان ، اللغة العربية مبناها ومعناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، 1998 ، ص186.

² تمام حسان، المرجع نفسه، ص 191-192.

³ سيبويه، المصدر نفسه ، ج1، ص23.

⁴ محمد حماسة عبد اللطيف ، المرجع نفسه، ص25.

⁵ المرجع نفسه، ص 25.

⁶ المرجع نفسه، ص، 25-26

كما قسم ابن هشام وتبعه السيوطي الجملة إلى ثلاثة أقسام هي الاسمية والفعلية والظرفية وأشار إلى أن الزمخشري وغيره أضافوا قسما رابعا هو " الجملة الشرطية"، ولم يوافقوهم على هذه الزيادة اعتقادا منهم بأنها من قبيل الفعلية.¹

أ- الجملة الاسمية :

يقول " ابن هشام" أن الجملة الاسمية " هي التي صدرها اسم " كزيد قائم" و " هيهات العقيق" و " قائم الزيدان"²، وهذا ما أكدده " السيوطي" في تعريفه للجملة الاسمية لذا نلاحظ أن " ابن هشام" و " السيوطي" يؤكدان أن الجملة الاسمية هي التي يكون صدرها " اسم" لكن ما يؤخذ على الرأيين هو أن الجملة مثل " هيهات العقيق" قد ابتدأت باسم فعل " هيهات" ولكن معناه هو " بَعْدَ العقيق" وهذا بعد تقدير معناه فهو مقدر بفعل واسم الفعل يعمل عمل فعله أيضا ؛ أي يرفع فاعلا.

كما يعرف "الغلاييني" الجملة الاسمية بقوله: " ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو " الحق منصور" أو مما أصله مبتدأ وخبر نحو " إن الباطل مخذول ولا ريب فيه" وما أحد مسافر، لا رجل قادما ، إن أحد خير من أحد إلا بالعافية".³

فهو يؤكد في تعريفه أن الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ و خبر، أي مسند ومسند إليه أو مما أصله أيضا مبتدأ وخبر، ولا يعتمد بما سبق أو لحق المسند والمسند إليه، وهذا ما وضعه بالأمثلة التي جاءت في تعريفه عن الحروف التي قد تدخل على الجملة الاسمية وتغير حكمها الإعرابي مثل النواسخ (إن وأخواتها وحروف النفي) .

¹ ينظر، محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص26

² جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: مازن المبارك وحمد علي حمد الله ، دار الفكر، بيروت لبنان، دط، 2007، ص420.

³ الغلاييني، المرجع نفسه، ص228.

ب- الجملة الفعلية:

هي التي تبدأ بفعل، بحيث يقول " ابن هشام : " الفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص، وكان زيد قائما، و ظننته قائما ويقوم زيد".¹

ويقول فيها الغلاييني : " الجملة الفعلية ما تألفت من الفعل والفاعل نحو " سبق السيف العذل " أو الفعل ونائب الفاعل، نحو : " يُنصِرُ المظلوم " أو الفعل الناقص واسمه وخبره مثل " يكون المجتهد سعيدا"²، ويكون الفعل فيها هو النواة التي تنجذب إليه جميع عناصر الجملة، وهذه الجملة إما جملة بسيطة مثل (عسعس الليل)، أو مركبة نحو (نحتاج تبات) المكونة من جملتين فعليتين بسيطتين الأولى (نحتاج) والثانية (تبات).

الجملة الفعلية البسيطة تتكون من ركنين المسند والمسند إليه: بحيث لا يستغني الفعل (المسند) عن فاعله (المسند إليه) وما سواهما في الجملة فهي عبارة عن مكملات يتطلبها التركيب وفق الحاجة.³

وعند الرجوع إلى رأي ابن هشام فقد رأى أنه من المعتبر أيضا ما هو صدر في الأصل مثل: كيف جاء زيد ومن نحو ﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ سورة القمر: الآية [7] ؟ فعلية لأنها

أسماء في نية التأخير، وكذلك نحو ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ سورة الليل : الآية [01] لأن صدورها في الأصل أفعال والتقدير هنا هو : أقسم "والليل".⁴

يظهر من خلال رأي ابن هشام أن الاعتبار لا يكون بالكلمة وإنما بركنيها الأساسين وهما المسند والمسند إليه ، وأنه في تحليل نوع الجملة لا ينظر إلى ما تقدم عليها من حروف وأسماء كما جاء في الأمثلة التي سبق ذكرها، سواء كانت جملة اسمية أو فعلية، ويرى أيضا في كتابه " مغني

¹ ابن هشام ، المصدر نفسه ، ص 420.

² الغلاييني، المرجع نفسه، ص 227.

³ محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص اللسانيات واللغة العربية، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015، ص13.

⁴ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه، ص26.

الليبي " أن هناك جملاً تحمل الاسمية والفعلية وذلك باختلاف التقدير ولاختلاف النحويين وجعل هذا في باب سماه " ما يجب على المسؤول عنه أن يفصل فيه " ¹.

ج- الجملة الشرطية :

زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية وهذا من خلال قوله: " الجملة أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك نحو : زيد ذهب أخوه وعمر أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكره وخالد في الدار " ².

وتوصل الباحثون في التراث النحوي العربي إلى أن الجملة الشرطية لم تختص بباب مستقل من جملة الأبواب التي أفردت للمسائل النحوية مثل الإعراب والبناء والمبتدأ والخبر... إلخ وجاء تناولهم لقضايا الشرط في سياق تطرقهم لموضوعات إعرابية وتركيبية ودلالية شتى ³.

ويعرف "المبرد" الشرط بقوله: " معنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره " ⁴ ، ويقول عنه ابن يعيش : " ... أما الشرط فلأنه علة وسبب لوجود الثاني " ، ويضيف " تعليق الشيء على شرط إنما هو وقف دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود " ⁵ ومؤدى هذه التعاريف هو أن جملة الشرط تدل على أن حدوث فعل ما معلق بوقوع فعل آخر كقولك (إن تزني أكرمك) فعل الإكرام متعلق حدوثه ووقوعه بفعل (الزيادة).

ولقد أورد ابن يعيش مذهباً جديداً وذلك بدعوته إلى التصنيف الثنائي للجملة الفعلية والاسمية فقط، وأورد كلا من الجملة الشرطية وكذلك الظرفية ويبدو أن من رد الجملة الشرطية إلى الجملة الفعلية كان سنده في ذلك الجانب الشكلي للجملة، ومن ثمة كان إغفال الجانب الدلالي الذي تقوم عليه الجملة الشرطية.

¹ ابن هشام، المصدر نفسه ، ص422.

² موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري، ت ح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1، ج1، 2001، ص88.

³ المصدر نفسه ، ص ، 88-89.

⁴ المبرد، المصدر نفسه ، ج2 ، ص46

⁵ ابن يعيش، المصدر نفسه ، ج9 ، ص6.

وفي ظل هذا التباين وتضارب الآراء بين النحاة في تصنيف ترسخ لدينا اقتناع يتبنى لدينا الموقف القائم على استقلال الجملة الشرطية، وصرح "ابن الأنباري" بأنها جملة مركبة من (شرط) و (جزاء)¹ وذلك من خلال إطلاق مصطلحات مثل (جملة الشرط والجزاء) و(جملة الشرط والجواب).

د- الجملة الظرفية (شبه الجملة) :

تعرف بأنها الظرف أو الجار الأصلي مع المجرور، وسميت بهذا الاسم لأنها لا تستقل بذاتها في الجمل لتعطي معنى تاما مستقلا، لأن هذا المعنى الذي تعطيه يكون فرعيا وتابعا للجملة الأصلية إلى حد بعيد، لكنها تتبعها، ولا يمكن لها أن تأتي وحدها لأنها ترتبط بالحدث بالجملة.²

مثل " الزركشي " للجملة الظرفية بقوله تعالى: ﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ يونس: الآية [70] بخلاف الزمخشري الذي مثل لها بالجار والمجرور خبرا عن المبتدأ " خالد في الدار " وفهمه الزركشي الظرفية هو فهم عامة النحاة، كما سنرى أن " ابن هشام " يعرفها بأنها المصدرة بالظرف أو جار و مجرور مثل " أعندك زيد " و " أفي الدار زيد " وإذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبر عنه بهما، مثل الزركشي لهذا ب " في " في قوله " زيد في الدار " هو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه.³

وجاء ابن هشام وكان له في الجملة الظرفية تصور مخالف لما عند النحاة، وأخرج كلام "الزمخشري" من سياقه زاعما أنه قسم الجملة بعامة أربعة أقسام وابن هشام أراد جعل الجملة ثلاثا فقال تحت عنوان : (انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية) ويذهب إلى أن الظرف ليس خبرا بل هو متعلق بالخبر. وقال ابن يعيش : " واعلم أن الخبر إذا وقع ظرفا أو جارا أو مجرورا نحو (زيد في الدار) و (عمر عندك) ليس الظرف بالخبر على الحقيقة لأن (الدار)

¹ ينظر أبو أوس الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ، القاهرة مصر ، ط1، 1981 ، ص50-51

² www.al-jazirah.com

³ ابن هشام، المصدر نفسه، ج2 ، ص421.

ليست من (زيد) في شيء إنما ظرف معمول للخبر ونائب عنه، والتقدير: زيد استقر عندك، أو حدث أو وقع. ومثل ذلك فهذه هي الأخبار في الحقيقة بلا خلاف بين البصريين وإنما حذفها، وأقامت الظرف مقامها إيجازاً لما في الظرف من الدلالة عليها، إذ المراد بالاستقرار استقرار مطلق لا استقرار خاص".¹

وإضافة إلى هذه التقسيمات نجد أن ابن هشام أضاف تقسيماً آخراً فهي عنده قسمان: كبرى وصغرى حيث يقول: "انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى، الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة، نحو: زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم، والصغرى: هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثاليين وقد تكون الجملة صغرى والكبرى باعتبارين مثل: "زيد أبوه غلامه منطلق" فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير؛ وغلامه منطلق صغرى لا غير، لأنها خبر و"أبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار "غلامه منطلق" وصغرى باعتبار جملة الكلام".²

كما قسم "الفارسي" الجملة تقسيماً آخر بالنظر إلى المعاني التي تدل عليها وقال: "والجمل على ضربين: خبر وغير خبر، الخبر منهما على ضربين: جملة من الفعل و الفاعل أشد اتصالاً من المبتدأ بخبره، ألا ترى أن كل واحد من المبتدأ وخبره قد يحذف ويدل على آخر، ولا يفعل هذا بالفعل والفاعل، لا يخلو فعل من الفاعل بوجه، فهذه الجملة من الآخر التي ليست خبراً لا تخلو أيضاً من أن تكون من مبتدأ و خبر، وفعل و فاعل وذلك نحو الأمر والنهي والاستخبار والنداء".³ كما قام بالموازنة بين الجمل فاستنتج أن بعضها يقوم مقام بعض لقوله: "اعلم أن بعض الجمل تقوم مقام بعض، فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صٰحِثُونَ﴾ سورة الأعراف الآية [193]، فهذه التي هي من الابتداء وأكبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ﴾ سورة الأعراف الآية [53].

¹ www.al-jazirah.com

² ابن هشام، المصدر نفسه، ص 361.

³ الفارسي، مسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، تح: صلاح الدين عبد الله السكاوي، مطبعة العاني، بغداد، العراق، د. ط، 1983، ص 519 ص 520.

*أقسام الجملة عند البلاغيين:

قسم علماء البلاغة الجملة إلى جملة الخبر وجملة الإنشاء فأما الخبر فهو دال على حصول أمر في الخارج فإن كان مطابقا له فهو الصدق وإلا فهو الكذب.

أما الإنشاء فهو استدعاء أمر غير حاصل ليحصل، ولا يحتمل الصدق ولا الكذب لذاته وينقسم إلى طلبي وغير طلبي، فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب و أنواعه خمسة: الأمر، النهي ، الاستفهام ، النداء ، والتمني . أما غير الطلبي فهو لا يستدعي مطلوبا ليس حاصلًا وقت الطلب ومنها صيغ المدح والذم، أفعال التعجب أفعال المقاربة وصيغ العقود مثل: بعثك - زوجتك و القسم.¹

ومن الواضح أن أسس تقسيم النحاة للجملة جعلها تنحصر في نوعين لا غير هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وكل محاولة لإيجاد نوع ثالث أو رابع لا تكون إلا تفريعا يمكن رده بسهولة إلى أحد هذين النوعين كما ردت الجملة الظرفية إلى الاسمية بحسب التقدير والجملة الشرطية إلى الفعلية. وما ذكره ابن هشام من تقسيم للجملة إلى صغرى وكبرى فليست أنواعا جديدة تضاف إلى نوعي الجملة لكنه تفريع لهما فقط.²

II- مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين:

يأخذ الدارسون المحدثون على نحائنا القدماء أنهم لم يهتموا بالجملة الاهتمام الذي كان ينبغي أن يكون، وأنهم بذلك انحرفوا عن وجهة البحث النحوي الصحيحة وأنهم " حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرف أحكامها قد ضيقوا من حدوده الواسعة وسلكوا به طريقا منحرفا إلى غاية قاصرة وضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة".³

¹ فاطمة جخدم، قضايا الجملة بين اللغويين القدماء والمحدثين ، مجلة الباحث ، الأغواط ، الجزائر ، العدد 11 ، ديسمبر

2012 ، ص، 54- 55

² محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص30.

³ المرجع نفسه ، ص40 .

وأهم اقتفوا آثار المناطق في أجزاء القضية المنطقية، إذ رأوا أنها تتألف لديهم من موضوع ومحمول وعلاقة بينهما.¹

الكثير من النحاة القدماء لا يفرق بين الجملة والكلام، والجملة عندهم هي الكلام وقد توارث المحدثون هذا الإشكال وهذا ما يظهر في كتبهم ودراساتهم رغم أن موافقهم تختلف من التراث فهناك من يتبنى هذا التراث ومنهم من يطعن فيه، وفي قيمته العلمية وهناك من حاول أن يوفق بين التراث والدراسات اللغوية والنحوية المعاصرة، ومهما يكن فسنعرض بعض آراء الدراسين المحدثين للجملة وتعريفاتهم وتقسيماتهم لها لنرى الإضافات الجديدة التي ساهمت في تعديل مفهوم القدماء للجملة وأنواعها.

1-تعريف الجملة عند النحاة المحدثين:

حاول النحاة المحدثون أن يضيفوا بعض المصطلحات النحوية الجديدة والتقسيمات الجديدة والتفريعات، وأن يدققوا في تعريف بعض الظواهر النحوية، ونذكر من بينها مفهوم الجملة وأنواعها.

أ- القائلون بعدم الترادف بين مصطلحي الكلام والجملة:

عرف " مصطفى الغلاييني " الجملة بقوله : " قول مؤلف من مسند ومسند إليه " ²، فهي والمركب الإسنادي شيء واحد مثل قال تعالى : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ سورة الإسراء الآية [81] ، ولا يشترط فيما نسميه جملة أو مركبا إسناديا أن يفيد معنى تاما مكتفيا بنفسه، كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما. ³ ومن هذا الكلام نفهم أن الغلاييني فرق بين الكلام والجملة، فالكلام عنده هو شرط الإفادة أما الجملة فشرطها العلاقة الإسنادية لا الإفادة.

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص 40.

² الغلاييني، المرجع نفسه، ص 277.

³ المرجع نفسه، ص 277.

ومن بين القائلين بعدم الترادف أيضا "عزيز فوال بابتي" في هذا الشأن (الجملة هي كلام مفيد مستقل)، ذهب جماعة من النحاة أن الجملة والكلام مترادفين والحقيقية تثبت عدم صحة ذلك، لأن الجملة أعم من الكلام، لأن الكلام يشترط فيه الإفادة، والجملة قد تكون مفيدة، وغير مفيدة في بعض الأحيان¹.

من تعريف عزيزة فوال بابتي نجد أنها تفرق بين الكلام والجملة وترى بأن الكلام شرطه الإفادة والجملة لا تشترط فيها الإفادة، فقد تفيد أو لا تفيد.

ب-القائلون بالترادف بين مصطلحي الكلام والجملة:

من النحاة الذين يقولون بالترادف بين الكلام والجملة نذكر "مهدي المخزومي" وهما عنده اسمان لمسمى واحد فيعرف الجملة بقوله: "هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في الذهن ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن السامع".² حيث جعل الجملة صورة لفظية للكلام واتهم العرب بأنهم يخلطون، ولكنه رغم ذلك لم يخرج عما رسموه، وهنا نجد أنه يتفق مع تعريف "ابن جني" للجملة (هي اللفظ المستقل بنفسه والمفيد لمعناه).³

أما بالنسبة "لإبراهيم أنيس" فقد سوى بين الكلام والجملة في قوله: "الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر".⁴ فنستنتج من تعريفه أن جمع بين الشكل والمضمون و سوى بين الكلام والجملة ولم يوجب وجود الإسناد في تركيب الجملة، "وإذا كانت الجملة هي وحدة الكلام في كل لغة من اللغات: فإنه يجب أن تلتبس معالمها من استعمالات المتكلمين بهذه اللغة مما تواضعوا على استقلاله بالمعنى في الكلام لا من المنطق" فالجملة اصطلاح لغوي يجدر بنا أن نستقل به عن المنطق العقلي العام وذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة"

¹ عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1992، ص 419-420

² مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد و توجيه)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، ، 1986، ص31.

³ المرجع نفسه، ص41.

⁴ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه، ص32.

ومعنى هذا أن صرامة المنطق العقلي العام لا تثبت ،أما اللغة بجريانها المستمر ومرونتها التي لا تعرف الجمود، فالعادات اللغوية ليست متجمدة ومغلقة، لذلك تصبح الدقة العظيمة في تناولها دقة زائفة ولذلك فإنه في اللغة نماذج تركيبية يمكن تصنيفها ووضع كل مجموعة في جدول خاص".¹

2- أقسام الجملة عند النحاة المحدثين :

كما سبق وأشرنا إلى أن النحاة المحدثين اختلفوا في مفهوم الجملة والكلام والفرق بينهما وهذا لم يمنع من أنهم اختلفوا أيضا في تقسيم الجملة، وهذا يعود لاختلاف مشايخهم و مدراسهم المنتمين إليها، فكل واحد يعتمد على تقسيم خاص للجملة وسنعرض بعضا من هذه التقسيمات:

*أقسام الجملة عند مصطفى الغلاييني :

الجملة عند الغلاييني نوعان من حيث التركيب فعلية واسمية، أما من حيث الإعراب فتنقسم إلى جمل لا محل لها من الإعراب وجمل لها محل من الإعراب.

*الجمل من حيث التركيب:

أ-الجملة الفعلية: هي ما تألفت من الفعل والفاعل نحو (ذهب زيد) أو من الفعل ونائب الفاعل مثل (يُفهم الدرس).

ب-الجملة الاسمية :ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو(الحق منصور) أو مما أصله مبتدأ وخبر نحو: إن الباطل مخذول، لا ريب فيه ،ما أحد مسافرا ، لا رجل قادما، إن أحد خير من أحد إلا بالعافية.²

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص42.

² الغلاييني، المرجع نفسه، ج 3 ، ص227.

*الجملة من حيث الإعراب:

الجملة التي لها محل من الإعراب:

أ-الجملة الواقعة خبرا : ومحلها الرفع مثل : العلم يرفع قدر صاحبه.

ب-الجملة الواقعة حالا : ومحلها النصب كقوله تعالى ﴿ وَجَاءَ آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴾ سورة يوسف الآية [16]

ج-الجملة الواقعة مفعولا به : ومحلها النصب كقوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ سورة مريم الآية [30]

د-الجملة الواقعة مضافا إليها: ومحلها الجر، كقوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ سورة المائدة الآية [119]

هـ-الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم: إن اقترنت بالفاء أو ب (إذا) الفجائية ومحلها الجزم كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ سورة الزمر الآية [36].

و-الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف كقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ سورة يس الآية [20] .

*الجملة التي لا محل لها من الإعراب¹:

أ-الجملة الابتدائية : وهي التي تكون في مفتتح الكلام مثل ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ سورة الكوثر الآية [01] .

¹ مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه ، ص 230-232

ب- الجملة الاستئنافية: وهي التي تكون أثناء الكلام لكن منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد نحو ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النحل الآية [03] .

ج- الجملة التعليلية: وهي التي تكون أثناء الكلام تعليلا لما قبلها، كقوله تعالى ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة التوبة الآية [103]

د- الجملة الاعتراضية : وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتشديدا وتحسينا كالمبتدأ والخبر .

هـ- الجملة الواقعة صلة للموصول الاسمي : كقوله تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ سورة الأعلى الآية [14] .

و- الجملة الواقعة جوابا للقسم : كقوله تعالى ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ سورة يس الآية [02-03] .

ح- الجملة التفسيرية: كقوله تعالى ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ سورة الأنبياء الآية : [03] .

ط- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم : لقوله تعالى في سورة النصر ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ ﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾

ومن هذا التقسيم نجد أن الغلاييني يعتمد على واقع اللغة العربية كما يعتمد على مبدأ الإسناد، فالإسناد لا يكون إلا بين اسم وفعل أو بين اسم واسم آخر ،ولهذا فالجملة لا تخرج عن كونها اسمية أو فعلية عنده.

* تقسيم الجملة عند " مهدي المخزومي " :

تأثر المخزومي بـ " إبراهيم أنيس " في تقسيمه للجملة وكان ذلك على أساس معيار الإسناد لكنه كان أدق منه في تحليل أصناف الجملة وفق هذا المعيار، فكان تقسيمه نقداً للقدماء ووضح ذلك قائلاً: " ينبغي أن يبنى تقسيم الجملة على أساس آخر ينسجم مع طبيعة اللغة و يسند إلى الملاحظة ومراقبة أجزائها في أثناء الاستعمال وينبغي أن يستند تقسيم الجملة إلى المسند لا المسند إليه كما فعلوا لأن أهمية الخبر أو الحديث تقوم على ما يؤديه المسند من وظيفة و على المسند من دلالة"¹.

وعليه فإنه يسند إلى: " اعتماد التقسيم بناء على الوظيفة واعتماد المسند لا المسند إليه. وقد دأب أكثر النحاة على تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، وهو تقسيم يقرره الواقع اللغوي على رأي " المخزومي "².

فالجملة عند المخزومي اسمية وفعلية لا غير منكرات استقلال الجملة الظرفية عند " ابن هشام " لقوله : " ولنا فيما قاله رأي آخر، لا يقره فيما ذهب إليه، لأن الجملة الظرفية التي عدها قسماً ثالثاً، إن كان الظرف معتمداً أن تكون من قبيل الجملة الفعلية، وإن لم يكن معتمداً فهي من الجملة الاسمية فلا حاجة لنا إلى تكثير الأقسام "³.

والخلاصة أن الدكتور مهدي المخزومي في دراسته للجملة كان يعتمد على أساس ما ثم ينقضه إذا لم يطرد له في غيره ،وقد أسرف في رمي النحاة بالخلط والجهل والإفساد، وأسرف في نقدهم دون أن يقدم البديل في كثير من الحالات، وكان الأجدر به أن يحترم وجهة نظرهم، وألا

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص54.

² ينظر، مهدي المخزومي ، المرجع نفسه ، ص39.

³ المرجع نفسه ، ص 51-52

يؤاخذهم بما آخذهم به من عنف وقسوة، وما سماه: " مركبا لفظيا" وقف به في مرحلة غير محددة فلا هو جملة إسنادية ولا هو جملة غير إسنادية، ولا هو استقصى كل هذه النماذج وصنفها بحيث يستقيم له ما يريد".¹

*أقسام الجملة عند عباس حسن :

الجملة عنده ثلاثة أنواع هي :

أ-الجملة الأصلية: وهي مقتصرة على ركني الإسناد أي على المبتدأ مع الخبر، أو ما يقوم مقام الخبر، أو تقتصر على الفعل مع فاعله أو ما ينوب عن الفعل.

ب-الجملة الكبرى: وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية مثل : الزهر رائحة طيبة.

ج -الجملة الصغرى: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداها خبر للمبتدأ².

لكن " عباس حسن" في موضع آخر من كتابه قدم تقسيما آخر للجملة وجعلها: اسمية وفعلية ، فالتزم التقسيم الشكلي، أي بحسب ما تبدأ به ولهذا فهو متفق مع النحاة القدماء الذين قسموا الجملة بحسب الصدارة.

تقسيم الجملة عند المحدثين الغربيين:

عرف " فندريس" الجملة على أنها التي تعبر عن الحدث مسندا إليه باعتبار مدة استغراقه منسوباً إلى فاعل موجهها إلى مفعول إذا كان متعديا، وهي إما أمر نحو (أقم الصلاة)³، ويرى فندريس أن جميع اللغات تتفق في التمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ويبغي أن تكون على ذكر بأنه يتكلم عن علم اللغة العام ويقدم أمثلة من لغات مختلفة الفصائل والخصائص - ثلاثة:

¹ محمد حماسة عبد اللطيف ،المرجع نفسه، ص57.

² عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ط2، ج 1 ، د ت ، ص16

³ عبد الله أحمد حمزة النهاري ،المرجع نفسه ، ص31.

الجملة الفعلية : " وهي التي يعبر بها عن الحدث مسندا إلى زمن منظور باعتبار مدة استغراقه منسوباً إلى فاعل موجه إلى مفعول إذا لزمه الأمر... فموضوع الجملة الفعلية أن تأمر بحدث أو أن تقرر حدثاً أو أن تتخيل حدثاً...."¹.

الجملة الاسمية: هي التي تعبر عن نسبة صفة إلى شيء مثل : البيت جديد، الغداء حاضر..... وهي تتضمن طرفين هما : المسند والمسند إليه².

الجملة الاسمية الفعلية: وهي جامعة بين النوعين السابقين وهي في الأصل جملة اسمية تخللها فعل.³

هذه هي أهم الجهود التي بذلت لتحديد مفهوم الجملة العربية ومحاولة تصنيفها، وقد رأينا أن معظمها يعرف الجملة بأنها كل كلام مستقل بنفسه يؤدي معنى متكاملًا مفيداً، إلا أن بعضهم يشترط الإسناد ويجعله مقوماً من مقومات تصنيف الجملة.

● أما تقسيم الجملة عند البلاغيين فنجدّه بحسب الخبر و الإنشاء، فالجملة الخبرية هي كل كلام يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب، و نجد لديهم أضرب الخبر المتمثلة في الخبر الابتدائي و الطلبي و الإنكاري بحسب عدد المؤكدات الواردة في الجملة.

أما الجملة الإنشائية فهي كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهي على قسمين:

-إنشائية طلبية: و تتضمن الأمر و النهي و النداء و التمني و الاستفهام.

- وإنشاء غير طلبية و تتضمن صيغ المدح و الذم و التعجب و القسم.⁴

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه ، ص 45.

² ينظر، المرجع نفسه ، ص 45-46

³ ينظر ، المرجع نفسه ، ص 46

⁴ القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، مج 1، ط 1، 2003، ص 215

الفصل الثاني: أنواع الجمل الفعلية وخصائصها

في لافتات أحمد مطر (المختارات) أنموذجا

1- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المثبتة و
خصائصها.

2- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المؤكدة
وخصائصها.

3- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المنفية
وخصائصها.

4- أنماط الجمل الفعلية الإنشائية الطلبية
وأنماطها.

تمهيد:

قمنا في هذا الفصل التطبيقي بعملية إحصاء لكل الجمل الفعلية الواردة في مختارات من شعر أحمد مطر و تصنيفها في أنماط ، بغية التوصل إلى استنباط بعض خصائصها التركيبية و الدلالية و هي مبينة في الجداول الآتية :

•	الجمل الفعلية الخبرية المثبتة.
•	الجمل الفعلية الخبرية المؤكدة.
•	الجمل الفعلية الخبرية المنفية.
•	الجمل الفعلية الإنشائية الطلبية و أنواعها

1- تصنيف الجمل الفعلية الخبرية المثبتة:

يمكن أن نصنف الجمل الفعلية الواردة في شعر أحمد مطر في الأنماط التركيبية الآتية:

النمط الأول:

فعل ماض أو مضارع + فاعل + مفعول به

وتضمن الجمل الآتية :

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• رأيت جثة لها ملامح الأعراب.	طبيعة صامتة.	15
• أيقظني منبه الساعة.	يقظة.	17
• رأيت جرذا .	خطاب تاريخي .	18
• ينذر الأوساخ بالعقاب.	خطاب تاريخي .	18
• أحمل أفكارى معي.	التهمة.	18
• سألتهم.	التهمة.	19
• أثبت تقرير الوفاة.	التقرير.	19
• قال أبى .	الحكمة.	24
• يطلب أوراقى.	الهوية.	26
• زم عينيه .	الهوية.	26
• أبدى أسفه.	الهوية.	26
• لعن الله.	المنتحرون.	26
• أسحق علبتنا ونثرنا.	مأساة أعواد الثقاب.	27
• نستنكر الدويلة اللقيطة.	نكتة.	30
• بتر الوالى لسانى.	عقوبات شرعية.	30
• أطلب ترخيصا.	عقوبات شرعية.	30

32	القلم.	• جس الطبيب خافقي.
32	القلم.	• وأخرج القلم.
32	القلم.	• هز الطبيب رأسه.
33	عائدون.	• ويخوضون النضالات.
34	الجزاء.	• ييصق المرؤ دما تحت ... المخبرين.
34	الجزاء.	• ويرى يوم القيامة.
35	بطولة.	• يجد المعنى مذابا.
35	بطولة.	• قال.
37	الحي الميت.	• ويرسل التقرير في الزفير.
39	يحيا العدل.	• حبسوه.
39	يحيا العدل.	• عذبوه.
39	يحيا العدل.	• أطفئوا سيجارة في مقلتيه.
40	يحيا العدل.	• شنقوه.
40	يحيا العدل.	• عرضوا بعض التصاوير عليه.
40	يحيا العدل.	• أدركوا.
42	خوفوا اسمي.	• وأصعب الليل بأعينكم.
48	خوفوا اسمي.	• قصدت دكانه.
48	خوفوا اسمي.	• مدت يديها بالذي كان لديها.
48	خوفوا اسمي.	• واشترت كوب لبن.
49	مسألة مبدأ.	• أريد أن أكتب.
50	الباب.	• أعرف أن الأمر سواء.
50	الباب.	• أكره أن أغلق.
51	الإرهابي.	• دخلت بيتي خلصة من أعين الكلاب.
51	الإرهابي.	• نزلت السرداب.
52	إهانة.	• رأت الدول الكبرى.

52	إهانة.	• فأقرت إعفاء الوالي.
53	إهانة.	• نغدو خدما للاستعمار.
53	بين الأطلال.	• رجع الصدى يصفعني.
53	بين الأطلال.	• يقول...
54	من يمنع الوصول.	• أقول...
58	حوار على باب المنفى.	• يقصر قيد أنفاسي.
58	حوار على باب المنفى.	• يطلب عفو إحساسي.
58	حوار على باب المنفى.	• تصوغ الحرف سكيناً.
60	حوار على باب المنفى.	• سيأكل عمرك المنفى.
60	حوار على باب المنفى.	• وتلقى القهر والعسفا.
60	حوار على باب المنفى.	• وترقب ساعة الميلاد يوماً.
60	حوار على باب المنفى.	• أنتقي موتاً نقياً.
61	حوار على باب المنفى.	• سأحشد كل أحزاني.
61	حوار على باب المنفى.	• وأحشد كل قافية.
61	حوار على باب المنفى.	• وأحضنه.
62	حكاية عباس.	• بلع السارق صفه.
62	حكاية عباس.	• فلبى عباس القرطاس.
62	حكاية عباس.	• ضرب الأخماس بالأسداس.
62	حكاية عباس.	• ملم عباس ذخيرته والمتراس.
62	حكاية عباس.	• قلب أوراق القرطاس.
63	حكاية عباس.	• ضرب الأخماس لأسداس.
63	حكاية عباس.	• أرسل برقية تهديد.
64	عباس يستخدم تكتيكاً جديداً.	• وأعلن استعدادده للجولة المنتظرة.
64	عباس يستخدم تكتيكاً جديداً.	• وعابه.
64	عباس يستخدم تكتيكاً جديداً.	• واقتحم البيت بغير رخصة.

66	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• قطعت دابره.
66	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• واجتزت خط الدائرة.
66	عباس فوق العادة.	• هد الخصوم بيته.
66	عباس فوق العادة.	• واغتصبوا زوجته.
66	عباس فوق العادة.	• وأعدموا أولاده.
66	عباس فوق العادة.	• حاز الخصوم سيفه.
67	عباس فوق العادة.	• وصادروا خنجره.
67	عباس فوق العادة.	• وفجروا عتاده.
67	عباس فوق العادة.	• وأعلن استنجاهه.
68	عباس فوق العادة.	• نعطيك بعض الخبر لو...
68	عباس فوق العادة.	• أعطيتنا السجادة.
69	صباح الليل يا وطني.	• مد النظام كفه... وأطفأ الظلام.
70	قدر مشترك.	• تحنق الصياد منها حسكة.
71	السهل الممتنع.	• وأصم الأرض... مجانا بهمسي.
73	المتكلم.	• ألقيت خطابا في النادي.
73	المتكلم.	• وتلوت قصائد في المقهى.
73	المتكلم.	• ونقدت السلطة في المطعم.
73	المتكلم.	• حاورت مديعا غريبا.
75	مكتوب.	• نود أن نعلمكم.
78	نعم أنا إرهابي.	• عبدت ربا واحدا.
80	نعم أنا إرهابي.	• أنصح كل مخبر.
81	على باب الحضارة.	• تشم الضنوع وتسمع صوت الإشارة.
81	على باب الحضارة.	• وتقطع وقت الفراغ بقطع الرقاب.
83	وحملوها وطارت في الهوى الإبل.	• ورأى حراس بيت المال يبتزون شعبا يتسول.

83	• ورأى طائفة تهبط خلف الركب.	• وحملوها وطارت في الهوى الإبل.
83	• ورأى كيف يصير.	• وحملوها وطارت في الهوى الإبل.
84	• ترى عيني ، وهذا الليل يرحل.	• يا ليل ... يا عين.
84	• وأسمي كل شيء باسمه كي لا يؤجل.	• يا ليل ... يا عين.
84	• وأعري كل كرش فوق عرش.	• يا ليل ... يا عين.
84	• يسوق الأرض والعرض إلى ماخور أمريكا.	• يا ليل ... يا عين.
85	• فيبيع الله والقرآن والكعبة بالمجان.	• يا ليل ... يا عين.
87	• فيأمر الموجة الزرقاء.	• يا ليل ... يا عين.
87	• يطلق النار على البحر.	• يا ليل ... يا عين.
87	• فتخيل.	• يا ليل ... يا عين.
90	• قلت: لا بأس.	• مكاسب ثورية.
93	• ونرفع الشكوى إلى ...	• لوحة شرف.
93	• رأى النظام غافلا.	• لوحة شرف.
94	• فارتكب الزكام.	• لوحة شرف.
94	• أن تعزف الشيء الذي...	• لوحة شرف.
94	• يدعونه الكلام.	• لوحة شرف.
94	• نعرف حالا أنه...	• لوحة شرف.
94	• نود ... لولا أننا.	• لوحة شرف.
95	• ووضعت الأوراق أمامي.	• شعر الرقباء.
95	• وحشدت جميع الآراء.	• شعر الرقباء.
95	• أودعت الصفحة بيضاء.	• شعر الرقباء.
95	• راجعت النص بإمعان.	• شعر الرقباء.
98	• يذبحون الشاعر الحر.	• زمن الحواسم.
99	• يمارس فن الإنشاد.	• الآلة.
99	• أو تنفي جرم الإفساد.	• الآلة.

99	الآلة.	• تجرؤ أن تضع الأصفاد.
100	منطق الذئب.	• صد هجوم شهقي.
100	منطق الذئب.	• صاح: استشهدوا يا ناس.
101	منطق الذئب.	• أجرى رقابة على طوال مجال الشفوي.
101	منطق الذئب.	• قال: Shutup
101	منطق الذئب.	• صرخت: No
102	بين يدي القدس.	• أقول نصف كلمة.
102	بين يدي القدس.	• و يستحق الصبر على أعصابه.
102	بين يدي القدس.	• يرتدي قميصه عثمان.
104	أعوام الخصام.	• زوجت الصاعقة الصلح.
104	أعوام الخصام.	• وغدا جيش العدا يطرحنا أرضا.
106	الدولة الباقية.	• وألغى عمره كل الزمن.
108	إلى من يهمله الأمر.	• ويستنظر دمة ليغرق الأشعار أحزاناً.
110	تفاؤل.	• قال: سجل.
111	تفاؤل.	• قال: لا شيء بتاتا.
112	درس حساب.	• وتكفي تهمة واحدة.
112	درس حساب.	• كف الواحد " ربه. "
113	بيزنطية.	• واختطف البيضة بالدجاجة.
114	شطرنج.	• يفتدي وطنه.
115	شطرنج.	• أحيا العدا مستوطنه.
116	شطرنج.	• ونشجب الإكثار من سلاحه.
116	قنبلة بوليسية.	• أخاف أن يزداد طيني بلة.
117	قنبلة بوليسية.	• أشعر أن الدولة .
117	قنبلة بوليسية.	• يقيس حجم رغبتني.
117	قنبلة بوليسية.	• يطبع بصمة لها عن شفتي.

117	قنبلة بوليسية.	• يرصد وعي الغفلة.
117	قنبلة بوليسية.	• ويطرح الأدلة.
118	الثور والحضيرة.	• وقال: لقد كفر.
118	قنبلة بوليسية.	• تمس أمن الدولة.
118	الثور والحضيرة.	• تبكي فرار قائد المسيرة.
119	الثور والحضيرة.	• تقاسموا مربطه... وجمدوا شعيره.
120	اللعبة.	• وتعدوا المنايا على عدوها المرتبك.
120	اللعبة.	• وتهوي القلاع.
121	اللعبة.	• وتطوي يد اللاعبين المكان.
121	اللعبة.	• يقول: ينجو الملك.
121	اللعبة.	• أقول: لماذا إذن لا يموت الملك.
121	اللعبة.	• يقول: إذا مات في البدء.
122	ورثة إبليس.	• وقال: إني راحل.
122	ورثة إبليس.	• أن تندبوا.
122	ورثة إبليس.	• وباعكم فنونهم.
122	ورثة إبليس.	• حتى اشتكى مرقدته من حوله العفون.
124	مقتل شاعرين.	• رأيت شاعرا يناضل.
124	مقتل شاعرين.	• رأيته مختنقا.
124	مقتل شاعرين.	• رأيت شاعرا يرسف بالسلاسل.
124	مقتل شاعرين.	• رأيت ذل ماسة.
126	سطور من كتاب المستقبل.	• عاش حزب ال...
129	التفكير والثورة.	• لعنت كل شاعر.
129	التفكير والثورة.	• تحبل وهي عاقر.
130	التفكير والثورة.	• يستلهم الدمعة خمرا.
130	التفكير والثورة.	• يغازل الشفاه والأقذاء والصفائر.

131	التفكير والثورة.	• لعنت كل شاعر.
131	التفكير والثورة.	• كي يكتب القصيدة الأخيرة.
132	هذه الأرض لنا.	• لكي نصوغ فقرنا .
134	الجدار.	• أقلب الأفكار.
134	الجدار.	• يرى الظلام وراءها.
134	الجدار.	• وألمح النهار.
135	الجدار.	• يوشك أن ينهار.
136	الجدار.	• قال: استقم كما أمرت.
136	الجدار.	• فقلت: كيف؟
136	الجدار.	• قال: تأدب يا صبي.
136	موعظة.	• فقلت: كيف؟.
136	موعظة.	• قال: كن دوما قليل الأدب.
136	موعظة.	• فقلت: يا مولاي.
139	الشيء.	• أو شئت أن تفهمها.
140	الشيء.	• يفعل الرحمان ما يشاء.
139	الشيء.	• جربت تحليله كل التحاليل.
140	الشيء.	• حاولت إدراكه حتى العفاريت.
146	تحت الصفر.	• أن تمنح الأعداء تعويضا.
148	مبادئ الكتابة بالعربية.	• وتحمل الإملاء.
149	مبادئ الكتابة بالعربية.	• وتحذف الحروف والأسماء والأفعال.
154	السفينة.	• باعوا القرار ليضمنوا.
155	السفينة.	• باعوا المتاع ليأمنوا.
156	السفينة.	• باعوا الذراع ليتقوا.
156	السفينة.	• ثم باعوا البيعة.
156	السفينة.	• باعوا.

158	الغاية.	• تملكى كينونه في الغاية الأرضية.
159	أرجوزة الأوباش.	• لو فرقوا الأسلاب والرواتب.
160	أرجوزة الأوباش.	• تقول: يارب العص....
160	أرجوزة الأوباش.	• يقول: قصروا الخصى.
160	أرجوزة الأوباش.	• نلبس عريا خاصا.
161	أرجوزة الأوباش.	• يمارس النمو بالتناوب.
161	أرجوزة الأوباش.	• واستبدل الهبات بالمواهب.
161	أرجوزة الأوباش.	• وارتاح قلب القادة.
162	أرجوزة الأوباش.	• ينصحنا أن نلبس الجوارب.
162	ناقص الأوصاف.	• تزعم أنا بشر.
162	أرجوزة الأوباش.	• واستغلق الحديث.
168	أعياد.	• قال الراوي.
168	أعياد.	• وقال الراوي.
170	البكاء الأبيض.	• وقلت: ماذا يا أبي؟
170	البكاء الأبيض.	• اشتهي لو أني.
170	البكاء الأبيض.	• شاهدته يبكي بكاء الثاكليين.
170	البكاء الأبيض.	• نازعتني حيرتي.
171	الإرهابي.	• دخلت بيتي خلسة من أعين الكلاب.
172	إحصائية.	• أحصيت مكاسب أيامي.
172	إحصائية.	• يخترق الحاكم أحلامي.
177	قسم.	• وأخلص وزني من وزني.
177	قسم.	• أن تختار.
177	قسم.	• وأدع لبنات الأفكار.
181	مسائل غير قابلة للنقاش.	• تخلع أكتاف الجبال.
181	مسائل غير قابلة للنقاش.	• يجعل الحكام لا يخفون.

183	مساءل غير قابلة للنقاش.	• لكي ينفوا وجود المستحيل.
184	هزيمة المنتصر.	• لو منحونا الألسنة.
184	هزيمة المنتصر .	• لو سالمونا ساعة واحدة كل سنة.
184	هزيمة المنتصر.	• لو وهبونا فسحة الوقت بضيق الأمكنة.
184	هزيمة المنتصر.	• لو قبلوا معتقلا لمصنع.
184	هزيمة المنتصر.	• واستبدلوا مشنقة بمصنع.
184	هزيمة المنتصر.	• لو حولوا السجن إلى مدرسة.
184	هزيمة المنتصر.	• لو بدلوا دبابة بمخبر.
184	هزيمة المنتصر.	• وقايسوا راجمة بمطحنة.
184	هزيمة المنتصر.	• لو جعلوا سوق الجواري ...وطنا.
184	هزيمة المنتصر.	• وحولوا الرقة الى موطنه.
185	هزيمة المنتصر.	• لحققوا انتصارهم.
185	هزيمة المنتصر.	• لو حققوا انتصارهم ...لاخزموا.
186	سلاما أيتها الحرب.	• نولم الزاد الروح شهيد.
186	سلاما أيتها الحرب.	• زوجت صاعقة الصلح بزلزال الوثام.
191	العائلة الكريمة.	• تحفظ الصيف بثلاجتها.
195	كيف وأين وماذا؟	• أرغب أن أضحك لكى.
195	كيف وأين وماذا؟	• أعرف أن الضحك سيبكى.

خصائص هذا النمط من الجمل يمكن ان نلخصها فيما يلي:

- 1- توظيف ضمير المتكلم المفرد و الغائب.
- 2- توظيف ضمير الجماعة الغائب.
- 3- كثرة الألفاظ الدالة على القمع و الحزن و المعاناة و الاستبداد السياسي.

ويمكن أن نؤولها بما يلي:

ربما يرمز بضمير المتكلم والغائب المفرد إلى ذاته .و إلى كل شاعر ثائر ومتمرد، ويرمز بضمير الجماعة إلى السلطة الحاكمة المستبدة .فهو في تشخيصه للمرض القاتل ،ألقى بالمسؤولية في الدرجة الأولى على الحكام المستبدين فهم أصل البلاء والعناء، وكفر بكل مظاهر الطغيان والظلم وشلل النفاق¹.

النمط الثاني :

فعل ماض أو فعل مضارع +فاعل + فضلات

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• تجمعت من حولها " النسر " "والذباب."	طبيعة صامتة.	15
• وقال لي.	يقظة.	17
• خاف من الموت.	الصدى.	17
• فارتد لي :نعم.	الصدى.	17
• يخطب اليوم عن النظافة.	خطاب تاريخي.	18
• يدرس في الكلية الطبية.	الطب يضر بصحتك.	23
• تأكد المخبر من ميوله الحزبية.	الطب يضر بصحتك.	23
• وقام باعتقاله.	الطب يضر بصحتك.	23
• يقرأ عن تكون " الخلية."	الطب يضر بصحتك.	23
• وضعنا بيديه الأسلحة.	المنتحرون.	26
• وتواضعنا على تكليفه بالمذبحة.	المنتحرون.	26

¹ ناصر يحيى، أحمد مطر الشعر سريع الطلقات : Content//0@media/external/file/68710

26	المنتحرون.	• الذي يتلو علينا الفاتحة
26	الهوية.	• حديق الشرطي بي.
27	مأساة أعواد الثقاب.	• أن تأتي بالفرق.
27	مأساة أعواد الثقاب.	• أن يحي أغلبنا حرا.
29	الطفل الأعمى.	• وإنهال بسكين عليه.
31	عقوبات شرعية.	• وضع الوالي على رجلي قيداً.
31	عقوبات شرعية.	• أمر الوالي بإعدامي
32	القلم.	• وقال لي .
32	القلم.	• فشق بالمشط جيب معطفي.
32	القلم.	• تمشي بلا قدم.
34	الجزاء.	• ييصق المرء بوجه الحاكمين.
36	كلمات فوق الخراب.	• سيصرخ فيكم.
36	كلمات فوق الخراب.	• ويكتب فوق الخرائب.
37	الحي الميت.	• أسير حيث أشتهي.
37	الحي الميت.	• آمنت بشعر.
38	الرجل المناسب.	• أمر الوالي بشنقي بدلا منه.
40	يحي العدل.	• ومضوا نحو الأخ الثاني.
41	خوفوا اسمي.	• ويقرر لي ساعة دفني.
42	خوفوا اسمي.	• وعفا عني.
49	مسألة مبدأ.	• قال لزوجته.
49	مسألة مبدأ.	• وقال لإبنه.
51	الإرهابي.	• أغلقت خلفي الباب.
51	الإرهابي.	• دخلت في دولاب.
51	الإرهابي.	• همست همسا خافتا.
53	إهانة.	• أن نغدوا خدما للإستعمار.

53	بين الأطلال.	• أضم في القلب أحبابي.
58	حوار على باب المنفى	• ويصدأ ثم يندثر.
61	حوار على باب المنفى	• وأصعد من أساس الظلم للأعلى.
62	حكاية عباس.	• ويلمع شاره أيضا.
62	حكاية عباس.	• عبر اللص إليه .
62	حكاية عباس.	• صرخت زوجته.
64	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• ودس فيها خنجره.
65	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• واستل منها خنجره.
65	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• وصاح في شجاعة.
66	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	• جلعت منه مسخرة.
66	عباس فوق العادة.	• قال لهم.
67	عباس فوق العادة.	• قال لهم.
67	عباس فوق العادة.	• قالوا له.
68	عباس فوق العادة.	• صاح بصوت طافح بالغر وفوق العادة.
68	عباس فوق العادة.	• يخل بالسيادة.
69	صباح الليل يا وطني.	• قلنا عسى أن يكتفي.
70	قدر مشترك.	• يخرج الصياد للرزق.
70	قدر مشترك.	• تخرج الأسماك للرزق.
70	قدر مشترك.	• يأكل الصياد منها سمكة.
71	السهل الممتنع.	• يهتف الشعر بالرأس.
74	المتكلم.	• فصرخت به.
74	المتكلم.	• ينتقل في بلد مأمم.
77	نعم أنا إرهابي.	• أذعت يوما أنه....
77	نعم أنا إرهابي.	• مزق لي جلبابي.
77	نعم أنا إرهابي.	• أن استحي من أدبي.

78	نعم أنا إرهابي.	• أعلنت عن إضرابي.
78	نعم أنا إرهابي.	• وإن ذكرت عندهم.
79	نعم أنا إرهابي.	• إن أثرت فوق فهمي...
80	نعم أنا إرهابي.	• ينبج بعد اليوم في أعقابي.
80	نعم أنا إرهابي.	• إن دق يوم بابي.
81	على باب الحضارة.	• يردون مني بلوغ الحضارة.
89	مكاسب ثورية.	• حلفت بالشعب أن تنقلني بالطائرة.
91	الجميل.	• يعدو بنا حيث عدا.
91	الجميل.	• يوقفنا حيث وقف.
93	لوحة شرف.	• نكتب بالفحم على دفاتر السخام.
93	لوحة شرف.	• قلنا له :عليكم السلام.
94	لوحة شرف.	• يروي لنا الأحلام.
95	شعر الرقباء.	• فبدت لي عدة أخطاء.
95	شعر الرقباء.	• قمت بحك بياض الصفحة.
95	شعر الرقباء.	• استغنيت عن الإمضاء.
96	أربعة أو خمسة.	• يأتون في دبابة.
96	أربعة أو خمسة.	• فيملكون وحدهم.
97	عظام ونك.	• وأصبحوا في بلد.
98	زمن الحواسم.	• ويفرون من الذل إليه.
99	الآلة.	• إن طار إلى أعلى الجبل.
99	الآلة.	• أو غار إلى أسفل واد.
99	الآلة.	• ويطير إلى حيث أراد.
99	الآلة.	• ويحط لينظم أعشاشا.
99	الآلة.	• قام بإرهابي الصياد.
100	منطق الذئب.	• شهقت من تعجبي.

101	منطق الذئب.	• أبطلَ لي قافيتي.
101	منطق الذئب.	• فجَرَ لي حرف الروي.
101	منطق الذئب.	• قلت له :الله أقوى يا قوي.
102	بين يدي القدس.	• جاءت إليك لجنة.
102	بين يدي القدس.	• تفقسان بعد جولتين عن ثمان.
104	أعوام الخصام.	• فاستترنا بظلام.
104	أعوام الخصام.	• واغتسلنا بالسخام.
104	أعوام الخصام.	• واحتمينا بالخصام.
104	أعوام الخصام.	• وغدونا بعد أن كنا شهودا.
104	أعوام الخصام.	• لنحيا في سلام.
110	تفاؤل.	• قال عندي لك بشرى.
113	بيزنطية .	• ينصفون بينهم بأنفس مهتاجة.
113	بيزنطية.	• مر فتى من بينهم.
115	شطرنج.	• يبدأ في مسيرة قاسية.
115	شطرنج.	• وينتهي في ميمنة.
115	شطرنج.	• ويدخل " الوزير " في ماحوره.
115	شطرنج.	• فيخرج " الحصان " فوق المئذنة.
115	شطرنج.	• نسخر من عدونا لشركه.
117	قنبلة بوليسية.	• يلصق بي كالنملة.
117	قنبلة بوليسية.	• يبحث في حقيتي.
117	قنبلة بوليسية.	• يسبح في محبرتي.
117	قنبلة بوليسية.	• يطلع لي في الحلم كل ليلة.
117	قنبلة بوليسية.	• يعلن عن إدانتي.
117	قنبلة بوليسية.	• تعد في أوطانا.
118	الثور والحضيرة	• فثارت العجول في الحضيرة.

118	الثور والحضيرة.	• وشكلت على الأثر.
120	الثور والحضيرة.	• يفدي فيه الكبش.
120	اللعبة.	• تسير إلى الحوب تلك البيادق.
121	اللعبة.	• ويسقط رأس الوزير والمنافق.
121	اللعبة.	• ينهار عرش الملك.
121	اللعبة.	• يموت الشجاع بذنب الجبان.
121	اللعبة.	• أقول لجدي.
122	ورثة إبليس.	• صفق إبليس لها مندهشا.
122	ورثة إبليس.	• ودارت الأدوار فوق أوجه قاسية.
124	مقتل شاعرين.	• يرفع بالعروض نعل الوالي.
125	سطور من كتاب المستقبل.	• تنهض فوق الكتب.
125	سطور من كتاب المستقبل.	• تاه في أرض الحضارات.
126	سطور من كتاب المستقبل.	• مات مشنوقا عليها.
129	التفكير والثورة.	• كفرت بالأقلام والدفاتر.
129	التفكير والثورة.	• كفرت بالفصحى التي.....
129	التفكير والثورة.	• كفرت بالفصحى التي.....
129	التفكير والثورة.	• كفرت بالشعر الذي...
129	التفكير والثورة.	• ينام فوق الجمل الندية الوتيرة.
134	الجدار.	• وقفت في زنزاتي.
134	الجدار.	• جاء به وجاء بي قرار.
135	الجدار.	• فقال لي :إن الذي ترثي له.
135	الجدار.	• وجئت بالإجبار.
136	الجدار.	• قال لي :امش كمشي اللولي.
136	الجدار.	• ضحك من (صراطه).
136	موعظة.	• وقال لي بالعربي.

140	الشيء.	• فباءت بالفشل.
140	الشيء.	• عرى إنتاجه بعض الخلل.
141	الشيء.	• حتى يفتح الله علينا.
141	الحصاد.	• فينجوا كلبها لكننا نستشهد.
141	الحصاد.	• زرع الحب لها فينا عبدا.
144	تحت الصفر.	• هزمتنا في الشوارع.
144	تحت الصفر.	• هزمتنا في المصانع.
144	تحت الصفر.	• هزمتنا في المزارع.
144	تحت الصفر.	• هزمتنا في الجوامع.
146	تحت الصفر.	• بلغ الرخص بنا.
148	مبادئ الكتابة العربية.	• ويعتني بجودة الأسلوب.
149	مبادئ الكتابة بالعربية.	• ويظهر النصب على آخره.
153	مبادئ الكتابة بالعربية.	• صدرت فتوى الإمام.
153	مبادئ الكتابة بالعربية.	• وتبقى جثة الوغد تصلي.
154	السفينة.	• رمت بهم بحرا وما البحر ضاع.
154	السفينة.	• ترنحوا معها وصاغوا
155	السفينة.	• أن يستقر لهم متاع.
158	الغابة.	• لو همست عن بعد ألفي سنة ضوئية.
159	أرجوزة الأوباش.	• يحبون في سلام.
161	أرجوزة الأوباش.	• ينهض حكم العار.
162	أرجوزة الأوباش.	• ودام حكم الذئب بالثعالب.
163	ناقص الأوصاف.	• تفوز بالأعراف.
163	ناقص الأوصاف.	• يحيا على الكفاف.
164	إلحاح.	• قلنا لك العروبة.
165	قصة المدينة.	• يطلع فيها لابس عبادة الإظلام.

166	قصة المدينة.	• تقاعد الموت بها.
167	أعياد	• بحثُ عن أضحية لعيدنا الأكبر.
168	أعياد	• ويأتي الأضحى بعد الرجم.
170	البكاء الأبيض.	• رد بصوت لا يبين.
170	البكاء الأبيض.	• قلت لنفسي.
171	الإرهابي.	• أغلقتُ خلفي الباب.
171	الإرهابي.	• نزلت للسرداب.
171	الإرهابي.	• أغلقت خلفي الباب.
171	الإرهابي.	• همست همسا خافتا: فليسقط الأذنان.
171	الإرهابي.	• وشت بي الأبواب.
172	إحصائية.	• فأقول لأحلامي: نامي.
173	إحصائية.	• يسمع بالأقدام كلامي.
173	إحصائية.	• يسقط عند الفحص (مقاهي)
173	إحصائية.	• أعطي للبغل زماني.
175	عجائب السبعة.	• أمشي في الحقل...ومن خلفي.
175	عجائب السبعة.	• أن يمشي من خلفي ظل.
177	قسم.	• ووثقت بأن أنطق معن.
177	قسم.	• ينطلق عني ما لا أعن.
180	مسائل غير قابلة للنقاش.	• وخطتُ، سرا إلى درب الخطايا.
180	مسائل غير قابلة للنقاش.	• وتعاطت، خفية كل الذنوب .
180	مسائل غير قابلة للنقاش.	• ظهر الحكام فيها.
182	مسائل غير قابلة للنقاش.	• يلجأ الحكام يوم.
183	مسائل غير قابلة للنقاش.	• ثم يعود الصفر للجو.
183	مسائل غير قابلة للنقاش.	• وجد الحكام في الدنيا.
184	هزيمة المنتصر.	• لو غفروا يوما لنا.

186	• واغتسلنا بالحمام.	• سلاما أيتها الحرب.
186	• وغدوننا، بعد أن كنا شهودا.	• سلاما أيتها الحرب.
187	• لنحيا في سلام .	• سلاما أيتها الحرب.
188	• وغدوت لمنقطع جسرا.	• الحائط يحتج.
188	• وأضع من ذلتها مجدا.	• الحائط يحتج.
188	• وأكتب بهزيمتها نصرا.	• الحائط يحتج.
189	• فشاطت غضبا.	• دلال.
189	• تسخر مني يا برميل.	• دلال.
191	• يبدأ اليوم بطرح المال في البار.	• العائلة الكريمة.
191	• يسطو على أمواله في كرم.	• العائلة الكريمة.
192	• لو شكى من رجله ... قص يده.	• العائلة الكريمة.
192	• تسقط سبهوا سبهوا عامدة.	• العائلة الكريمة.

و يمكن أن نستنتج خصائص هذا النمط متمثلة فيما يلي:

استعمال ضمير الغائب و ضمير المتكلم المفرد بنسبة كبيرة في مقابل ضمير الجماعة.

1- كثرة الألفاظ الدالة على السخرية: البغل، الأذنان، برميل، حكم الذئب، الثعالب.

و ستظل الجماهير تتذكر تلك الصور العميقة الساخرة التي سخر فيها من كل شيء، خاصة ظاهرة المخبرين و الواشين كما لم يسخر من شيء، فقد كانوا عنوانا للسلو و الغباء و البلادة، و رسم صورة كاريكاتورية عن كثرتهم و انتشارهم¹.

¹ ناصر يحيى، أحمد مطر الشعر سريع الطلقات : Content//0@media/external/file/68710

النمط الثالث :

فعل ماض أو مضارع + مفعول به مقدم + فاعل

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• فدعاني.	التقرير.	19
• وأعدمتها الأنظمة.	أنجيل بوريس.	20
• يهدره جلالة الحمار.	هذه الأرض لنا.	21
• أخبرني.	الطب يضر بصحتك.	23
• فرآه اللص.	الطفل الأعمى.	29
• رجع الصدى يصفعني.	بين الأطلال	53
• إن أطعمتها زهرا ستزدهر.	حوار على باب المنفى.	58
• وإن أطعمتها نارا شرر.	حوار على باب المنفى.	58
• حاصره الخصوم حتى منعوا دواءه.	عباس فوق العادة.	67
• عضك الجوع.	السهل الممتنع.	72
• ينصبهم فوقهم ذرا	نعم أنا إرهابي.	78
• أكتبها أرسمها.	نعم أنا إرهابي.	79
• أطبعها على جبين الغرب.	نعم أنا إرهابي.	79
• فجاءتني به منكسرا	مكاسب ثورية.	90
• تراه رمزا للشرف.	الجميل.	91
• أطلقها مغامر.	لوحة شرف.	93
• تسحقه الدبابة.	أربعة أو خمسة.	96

100	منطق الذئب.	• جردني من قلبي.
101	منطق الذئب.	• جردني من ورقي.
109	تفاؤل.	• دق بابي كائن يحمل أغلال العبيد.
128	أين المفر.	• يشنقه الوالي قضاء وقدر.
128	أين المفر.	• تدهسه سيارة القصر قضاء وقدر.
131	التفكير والثورة.	• يهدرها جلالة الحمار.
135	الجدار.	• حدثني الجدار.
135	الجدار.	• حدثني عن أسد.
138	الشيء.	• وفساها (العقال) المتعل
139	الشيء.	• فأعيتها الحيل.
141	الشيء.	• أو يوافيه الأجل.
164	إلحاح.	• أسألكم عن تهمتي.
165	قصة المدينة.	• جمّلها (السفاح) في ابتدائها.
165	قصة المدينة.	• وزانها في المنتهى صدام.
169	أعياد.	• علمكن سر الميلاد.
172	احصائية.	• خلقتني كثرت أرقامتي.
176	قسم.	• سيكلفني الشك بفني.
181	مسائل غير قابلة للنقاش.	• لو شاله الفيل لمال.

و من خلال الجدول نستنتج الخصائص التالية لهذا النمط:

- 1- توظيف ضمير المتكلم المفرد.
- 2- توظيف ألفاظ السياسة و السخرية و المعاناة : الأنظمة ، السفاح ، تهمتي أغلال العبيد .. إلخ.

3- مجيء المفعول به في شكل ضمير متصل يعود في أغلبه على الشاعر فكل أعمال السلطة من قمع و تشريد و كبت تسقط عليه.

النمط الرابع :

فعل ماض أو مضارع +فاعل

ويتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• تقول.	طبيعة صامتة.	15
• صرختُ.	الصدى.	17
• يصفق الذباب.	خطاب تاريخي.	18
• فازدهمتُ.	التهمة.	18
• ومات.	التقرير.	19
• تسمم.	التقرير.	19
• إن أعلن.	الحكمة.	24
• حاول.	مأساة أعواد الثقاب.	27
• وتوارى.	الطفل الأعمى.	29
• ومال وابتسم.	القلم.	32
• هرم الناس.	عائدون	33
• وانفجر.	حوار على باب المنفى.	61
• ونام.	أعوام الخصام	103
• وستبقى.	الدولة الباقية.	107
• وصاح وهو طائر بخفة الدراجة.	بيزنطية.	113
• وصفق الجمهور.	بيزنطية.	114
• تكرر....تفر.	اللعبة.	120

129	التفكير والثورة.	• تحبل وهي عاقر.
141	الحصاد.	• نضج المحصول، جاءت تحصد.
142	الحصاد.	• ورقدنا وعبيد فوقنا قد رقدوا.
142	الحصاد.	• وصحونا.... فإذا فوق العبيد السيل.
142	الحصاد.	• فسيبقى واحد.
143	تحت الصفر.	• واستقلت.
150	مبادئ الكتابة العربية.	• فيغضب الشيء الذي...
151	مبادئ الكتابة العربية.	• فيغضب الراكب والمركوب.
156	الغابة.	• ولى الشباب وانطوت أحلامه الوردية.
159	أرجوزة الأوباش.	• نموت..... والسلام.
166	قصة المدينة.	• واشتغل الإجرام.
168	أعياد.	• يأتي الفطر وزاد الصوم.
172	احصائية	• وتنام.... فتحلم بي أحلم بالأحلام.
178	قسم.	• أتلون .

النمط الخامس:

فعل ماض أو مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل

و تضمن الجملة الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• فليل لي.	التهمة.	19
• فطوردت.	أنجيل بوريس.	20
• وحوصرت.	أنجيل بوريس.	20

20	أُنْجِلْ بوريس.	• واعتقلت.
23	الطب يضر بصحتك.	• أفرج عن جثتيه.
25	المتحرون.	• قسمت أشلاؤها.
25	المتحرون.	• أقيمت في زواياها القصور.
34	الجزء	• فيجازى بالكرامة.
42	خوفوا اسمي	• أنفى أو أسجن أو أنفى.
58	حوار على باب المنفى	• يُقال أنهم بشر.
70	قدر مشترك	• فُتِلقى في شباك التهلكة.
75	المتكلم	• شُنق الأَبكم.
103	أعوام الخصام	• نُولم الزاد على روح شهيد.
110	تفاؤل	• حُشر مع خرفان عبيد.
169	أعياد	• قُتل الراوي.
174	إحصائية	• تُنشر دوما... بالمنشار.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

- 1- توظيف ضمير المتكلم المفرد.
- 2- جاء نائب الفاعل في شكل ضمير الغائب الذي يعود على الشاعر .

استنتاج:

نجد أن أحمد مطر أراد أن يثبت حزنه ومأساته من الوضع السياسي المتأزم في وطنه، وذلك باستعماله الجمل الفعلية، الخبرية المثبتة ليلفت انتباه القراء للمعاناة والحزن الذي يعيشه. حيث لاحظنا أنه كان يرمي ببعض الكلمات للطبقات الحاكمة والسلطات التي تحرمهم من الديمقراطية مثل قصيدة "قلم" وفي بعض المراجع عنوانها ب " قلم الشاعر " واعتمد فيها أسلوب الحوار انسجاما مع إطاره

الشعري ، فالشاعر يعتبر القلم هو المحرك للثورات والناطق باسم الشعب، وهو رصاصة المقاتل ودم الشهيد ... لكنه قبل ذلك ذكر قصة مضحكة لشخص ذهب عند الطبيب لألم في قلبه وحينما فحصه وجد قلما في قلبه فضحك الطبيب وقال للمريض : ليس القلم إلا يد فم دم ... ويرمز أحمد مطر بهذه القصة إلى الكبت الشديد في مجتمعه ويذكر أنه ليس لديه سوى قلم ليعبر عن استيائه من الوضع المزري وفقدان حرية التعبير في وطنه.

كما نجد استمرار إثباته للحزن على الوضع الذي كان فيه (المنفى) (وأثبت شعوره بمجموعة من الجمل المثبتة في قصيدة" حول باب المنفى "التي تكشف لنا الجرح الموجود في قلبه والحزن العميق وحياته التي انطوت على مأساته.

و أحمد مطر نجم جديد في شاعريته و أسلوبه الشعري الذي يمكن وصفه بأنه مدفع رشاش سريع الطلقات تسبب في تدفق دماء حيوية في جسد الشعر العربي ،.....و الشعر السياسي بالمعنى الشامل لم يتجسد هما كاملا و إبداعا فنيا كما تجسد في تجربة الشاعر العراقي أحمد مطر، فهو علم في هذا المجال¹.

¹ ناصر يحيى، أحمد مطر الشعر سريع الطلقات : Content//0@media/external/file/68710

2 - تصنيف الجمل الفعلية الخبرية المؤكدة:

النمط الأول:

قد أو لقد أو إنّ + فعل ماضٍ أو مضارع + فاعل + فضلة

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• قد مر قبل غيره (مؤكد واحد).	هذه الأرض لنا.	21
• قد ضاع عمرنا سدى.	الجمال.	91
• قد وضعت لي مخبرا في القنبلة.	قنبلة بوليسية.	117
• قد مر قبل غيره.	التفكير والثورة.	131
• قد جاء باختياره.	الجدار.	135
• قد دخل الحصان منذ أشهر.	عائد من المنتجع.	174
• لقد عاد الأسى للمرة الألف (مؤكدين).	عائدون.	34
• إنني أعترف الآن بجهلي.	الشيء.	139

و خصائص هذا النمط هي:

1- استعمال الفعل الماضي مؤكدا بالحرف قد الدال على التحقيق.

2- التأكيد على المعاناة.

النمط الثاني:

لقد أو إنّ + فعل ماض أو مضارع + فاعل + مفعول به

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• إني سأدعوك إلي.	صفقة مع الموت.	45
• لقد غافلته.	عباس يستخدم تكتيكاً جديداً.	66

النمط الثالث:

قد + فعل ماض + فاعل

وتضمن الجملة الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• قد حدثت (مؤكد واحد).	الطب يضر بصحتك.	24

و يبدو من خلال الجمل الواردة في الأنماط الأول و الثاني و الثالث أنّ الشاعر يؤكد الحزن الذي يشعر به في أعماق قلبه وفوائده، ونرى هذا مثلاً في قصيدة " الحرية حيث استعمل الشاعر في هذه القطعة أسلوب السرد القصصي فيكون هو راوي القصة وفيها شيء من الحوار مستخدماً الجمل الخبرية الفعلية المؤكدة ليستطيع التعبير عما يخالج وجدانه وأحاسيسه، ويشير إلى معاناة الشعب العربي

وفداحة الآلام والأحزان التي أصابت أبناء العرب وكبت الحريات بأبشع صورة، ويريد بذكر موت الحرية أن يقول " بأن الحرية معدومة في البلاد العربية."

3-تصنيف الجمل الفعلية الخبرية المنفية:

يمكن أن نصنف الجمل الفعلية الخبرية المنفية الواردة في شعر أحمد مطر في الأنماط التركيبية

التالية:

النمط الأول :

أداة النفي + فعل + فاعل + مفعول به

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• ولم أسمع صدى صوتي.	حوار على باب المنفى.	61
• ولم ألمح صدى دمعي.	حوار على باب المنفى.	61
• ولم يسمع شيئاً.	حكاية عباس.	63
• لم يكسروا عناده.	عباس فوق العادة.	66
• لم يكسروا عناده.	عباس فوق العادة.	67
• لم أجمّل الأقلام .	نعم أنا إرهابي.	80
• لا نروم قصبه.	الجميل.	91
• لم يعد محتملاً قتلك غدرا.	تفاؤل.	110
• لا يدرسوا علم الملاحة.	السفينة.	155
• لم ألق كبشا واحدا يصلح أن ينحر.	عيوب شرعية.	147
• لم يشمل طفلا مجتمعا.	العجائب السبع.	175
• لا أملك كراً أو فرا.	الحائط يحتج.	188

36	كلمات فوق الخراب.	• لا تثير الشكوك.
40	يحيا العدل.	• لم يقل شيئا.
40	يحى العدل.	• فلم يعتقلوه.
31	عقوبات شرعية.	• ولم أبرح مكاني.

وتتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- تنوع أدوات النفي بين (لم، لا) ، و النسبة الأعلى للحرف " لم."

2- استعمال ضمير المتكلم المفرد.

النمط الثاني:

أداة النفي + فعل + فاعل

وتضمن الجمل الآتية:

الصفحة	عنوان القصيدة	الجملة
45	صفقة مع الموت.	• لست أدري.
59	حوار على باب المنفى.	• لا تبقى ولا تذر.
67	عباس فوق العادة.	• لا أنتقص.
67	صباح الليل يا وطني.	• لم يكتفِ.
70	قدر مشترك.	• ولا ترحل إلا بالحصار المملكة.
76	مكتوب.	• لم تدرِ ماذا فعلت.
85	يا ليل .. يا عين.	• لا أبالي.
109	شموخ.	• وما انحنى.
111	درس حساب,	• لا أدري ... جرى الأمر بسرعة.
112	درس حساب.	• لم يأتي يا أستاذنا.
119	الثور والحضيرة.	• لم يرجع الثور.

119	رؤيا إبراهيم.	• لن ينزل كبش... لا تأمل بالتبديد.
121	مع اللعبة.	• لا يلعب اللاعبان.
139	الشيء.	• لست أدري.
147	عائد من المنتجع.	• لم يجز شيء.
170	البكاء الأبيض.	• ولم يبك الضحايا الأقربون.
180	خذ وطالب.	• لا يضيع الحق.
183	مسائل غير قابلة للنقاش.	• لا أطيل.
193	كيف و أين و ماذا.	• لم أوقن إلا في شكّي.
31	عقوبات شرعية.	• لم أصفق.
31	عقوبات شرعية.	• لم أهتف.
40	يحيا العدل.	• لا أبصر.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- تنوع أدوات النفي بين الحروف (لم ، لا ، ليس).

2- استعمال ضمير المتكلم المفرد الذي يعبر به عن ذاته و معاناته .

النمط الثالث:

أداة النفي + فعل + فاعل + فضلة

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• لم يجد عندي لسانا أو شفة.	هوية.	26
• ما بقيت في الحكم ليلة.	مأساة أعواد الثقاب.	27
• وما آمنت بالشعير.	الحي الميت.	37

42	خوفوا اسمي.	• لا تفعلوا في سوء الظن.
110	تفاؤل.	• فلا يدخل في النار شهيد.
116	قنبلة بوليسية.	• لا تحتوي غير حروف العلة.
122	ورثة إبليس.	• ما عاد لي دور هنا.
123	ورثة إبليس.	• لن ينام دونه.
128	أين المفر.	• لا تحتوي غير سفر.
43	خوفوا اسمي.	• لن تجدوا في الأرض جمالا كجمال ابني.
68	صباح الليل يا وطني.	• لا يبقى شيء عندنا لم ينطفئ.
92	الجمال.	• وما وصلنا لهدف.
94	لوحة شرف.	• ولا سمعنا أحد.
94	لوحة شرف.	• لم نستفك من نومنا.
95	شعر الرقباء.	• لا يهدر وقت الرقباء.
95	شعر الرقباء.	• لا يتعب قلب الخفاء.
100	منطق الذئب.	• لم يبق من أسلحتي.
103	أعوام الخصام.	• ولا يمشي إلى الخلف الأمام.
110	تفاؤل.	• فلن تدفع بعد اليوم أجرا.
135	تحت الصفر.	• لم تعد في هذه الأمة.
152	فتوى أبي العينين.	• لم ينم منذ اعتقلناه.
155	السفينة.	• لم يتفننوا في السباحة.
164	قصة المدينة.	• ما طاح فيها سافل...إلا ووجد قام.
176	قسم.	• لم أفطن لتبلد ذهني.
182	مسائل غير قابلة للنقاش.	• لم يسرقوا منه الحصير.
185	سلاما أيتها الحرب.	• لا يمشي إلى الخلف الأمام.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1-تنوع أدوات النفي بين (لا، لم، لن) و النسبة الأكبر للحرف: لم.

2-ألفاظ السخرية: وغد، سافل.

النمط الرابع :

أداة النفي + فعل + مفعول به مقدم + فاعل

وتضمن الجمل الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• ما فتحها الأيدي.	مأساة أعواد الثقاب.	27
• لا يتركني.	بطولة.	35
• لا يخدعكم غابر سني.	خوفوا اسمي.	42
• لم يطاوعني ضميري.	ضمير متصل.	52
• ولا تطلقني رنة فليس...	السهل الممتنع.	71
• ولا يسعدني تورث الدمقس.	السهل الممتنع.	72
• لا تخرجني...فتأسي.	السهل الممتنع.	72

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- مجيء المفعول به في شكل ضمير " ياء المتكلم " التي تعود على الشاعر نفسه، ليعبر بها عما يتعرض له من معاناة.

و يمكن تأويل ما ورد في أنماط الجملة المنفية كلها بما يلي:

يحاول الشاعر من خلال هذه الأبيات وباستعمال أدوات النفي استنكار حالة اللامبالاة التي أصبحت عليها الأمة العربية، كما أنه حاول أيضا نفي الاتهامات التي وجهت له من إشاعات على أنه إرهابي أراد إثبات العكس بواسطة الجمل الفعلية الخبرية المنفية في قصيدة " نعم أنا إرهابي " كما دل حرف النفي في قطعة من شعره على الصفات السلبية الموجودة في الحكام الذين ظلموا وسرقوا وخانوا فسخر منهم ونقدهم بهذا الأسلوب، واستعان بوسائل لغوية حجاجية لتدعيم خطابه السياسي و للتأكيد أيضا على رسالته للشعب والحاكم، استخدم لغة يهضمها الشعب¹.

4-تصنيف الجمل الفعلية الإنشائية الطلبية ونوعها (جمل الأمر)

يمكن تصنيف الجمل الفعلية في شعر أحمد مطر إلى جمل فعلية طلبية و جمل فعلية غير طلبية على النحو التالي:

النمط الأول:

فعل أمر+فاعل + مفعول به
فعل أمر +مفعول به+فاعل

واحتوى على التراكيب الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• خذوه.	التهمة.	19
• دعه .	بطولة.	35
• وشدوا اللحي وانتقوها.	كلمات فوق الخراب.	36
• وسلوا سيوف قيدوها.	كلمات فوق الخراب.	36
• ورسوا الصكوك.	كلمات فوق الخراب.	36
• دعوها.	كلمات فوق الخراب.	36

¹ مليكة فرحي، التحليل الخطاب أمثلة تطبيقية على قصائد أحمد مطر، مجلة عود البندقي ، ص4

39	برقية عاجلة إلى صفي الدين الحلي.	• سلوا بيوت الغواني عن مخازنها.
39	برقية عاجلة إلى صفي الدين الحلي.	• واستشهدوا الغرب.
40	يحي العدل.	• قصوا شفتيه.
42	خوفوا اسمي.	• فسلوا مطربكم عن في.
47	ربّ ساعدهم علينا.	• أعطهم ألف ذراع.
47	ربّ ساعدهم علينا.	• أعطهم موهبة أكثر.
49	مسألة مبدأ.	• أسكتي.
63	حكاية عباس.	• أصقل سيفك يا عباس.
87	يا ليل ... يا عين.	• اسمعوني.
119	رؤيا إبراهيم.	• أغمد سكينك للمقبض.
119	رؤيا إبراهيم.	• واقبض أجرك من أصحاب الفيل.
123	ورثة إبليس.	• دعوا صلاح الدين في تراه.
123	ورثة إبليس.	• واحترموا سكونه.
137	موعظة.	• فهيأ الفتوى لقتلي عامدا.
151	مبادئ الكتابة العربية.	• وأرسم محيط الدائرة.
153	فتوى أبي العينين.	• اقطعوا رأسه.
154	السفينة.	• دعهم.
155	السفينة.	• دعهم.
160	أرجوزة الأوباش.	• واعفوا اللحى وقصوا الشوارب.
174	إحصائية.	• دعها لخبيث الأفكار.
178	خذ وطالب.	• راوغهم بضبط النفس.
179	خذ وطالب.	• طالبهم بتتيف الشوارب.
179	خذ وطالب.	• طالبهم بإخفاء الحواجب.
179	خذ وطالب.	• طالبهم بتعطيل الحوالب.
179	خذ وطالب.	• طالبهم بتقطيع الجوارب.

179	خذ وطالب.	• طالبهم بخازوق مناسب.
187	سلام أيتها الحرب.	• أقبلي، ثانية، أيتها الحرب.
188	الحائط يحتج	• أطلق أحجار الأسرى.
188	الحائط يحتج.	• وأجعلها أسلحة ترى.
47	ربّ ساعدهم علينا.	• وأشكر الله الذي القمع.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- استعمال ضمير جماعة المخاطبين الذي يرمز بها إلى أفراد السلطة الحاكمة و ما تقوم به من قمع .

2- استعمال ضمير المتكلم المخاطب الذي يعبر به عن الإنسان العربي الذي يصرخ في وجهه
و يطلب منه أن يفتك حقوقه.

النمط الثاني

:

فعل الأمر + فاعل.

واحتوى على التراكيب الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• اسكتوا.	المنتحرون.	25
• وتعال.	بطولة.	35
• قل الوجوه.	يحي العدل.	40
• انتظر.	صفقة مع الموت.	45
• قل.	ربّ ساعدهم علينا.	47
• انكتم.	مسألة مبدأ.	49
• قم أنقذني.	حكاية عباس.	63

66	عباس يستخدم تكتيكا جديدا	• أنظر.
74	المتكلم.	• افعل ما تهوى.
90	مكاسب ثورية.	• انتظر ... لا تحمل الهم ... سأعطيك حمارا.
110	تفاؤل.	• ابتهج.
123	ورثة إبليس.	• قم يا صلاح الدين قم.
137	الشيء.	• صل، إذن على النبي.
142	الحصاد.	• فأشهدوا إن الذين انهزموا أو عربدوا.
147	عائد من المنتجع.	• قل عذوبك .
149	مبادئ الكتابة العربية.	• اكتب كما تشاء.
151	مبادئ الكتابة العربية.	• اكتب كما تشاء.
160	أرجوزة الأوباش.	• قل يا أولي الألباب.
178	خذ وطالب.	• خذ.....وطالب.
178	خذ وطالب.	• طأطئ وتجرد وانبطح ارفع.
178	خذ وطالب.	• وحاسب.
179	خذ وطالب.	• أقبل السرجوطالبهم براكب.
179	خذ وطالب.	• خذ وطالب.
188	الحائط يحتج.	• قم.
189	دلال.	• قم دلكني.

و تمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

استعمال ضمير المتكلم المخاطب لتحريضه على الرفض و الثورة.

النمط الثالث :

فعل الأمر + فاعل +فضلة

واحتوى على التراكيب الآتية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• قفوا حول بيروت.	كلمات فوق الخراب.	36
• صلوا على روحها واندبوها.	كلمات فوق الخراب.	36
• فخذوا مني وخذوا عني .	خوفوا اسمي.	43
• قصوا له شماله .	عباس فوق العادة.	67
• كف عن صفعي ورفسي.	السهل الممتنع.	71
• وانبح من المشرق حتى المغرب.	موعظة.	136
• وقل لي هو ماذا؟.	الشيء.	138
• حاور بلا محاورة.	مبادئ الكتابة العربية.	150
• واصرخ بغير حنجرة.	مبادئ الكتابة العربية.	150
• أكتب بلا كتابةهذا المطلوب.	مبادئ الكتابة العربية.	151
• قصوا من الجلباب.	أرجوزة الأوباش.	160
• فتش عن مطالب.	خذ وطالب.	179
• شيد بتفانيها خلدا.	الحائط يحتج	188

خصائص هذا النمط فيما يلي:

1-موجهة إلى المخاطب المفرد المذكور.

2-استعمال ضمير الجماعة المخاطب مشيراً به إلى أفعال السلطة الحاكمة . كما نجده استخدام أسلوب الأمر للدلالة على القمع والإذلال والرفض وسلب حقوق المواطنين وإخفاء معاناتهم مصوراً لنا معاملة الحكام الظالمين للشعب من خلال قوله " اقطعوا لي رأسه طأطئ وتجرد وانتبع وارفع..."

النمط الرابع : (الجمل الاستفهامية)

أداة الاستفهام + فعل + فاعل + مفعول به
أداة الاستفهام + فعل + فاعل

وتضمن التراكيب التالية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• هل خاب الرجاء فينا؟.	برقية عاجلة إلى صفي الدين الحلي.	39
• كم أحرق المغول....؟.	من يمنع الوصول.	54
• كم سحقت سنابك الخيول؟.	من يمنع الوصول.	54
• كم طفقت تبحث.... العقول؟.	من يمنع الوصول.	54
• من يمنع القول من الوصول؟	من يمنع الوصول.	55
• من يمنع الوصول للوصول؟	من يمنع الوصول.	55

56	القنبلة اللقيطة.	• فكيف ضاقت بكما والقتيل؟.
56	القنبلة اللقيطة.	• من زرع الفتنة ما بينكما؟.
57	حوار على باب المنفى.	• أتسألني ماذا يينزغ القمر؟.
57	حوار على باب المنفى.	• لماذا يهطل المطر؟
57	حكاية عباس.	• أتسألني لماذا ينزل القدر؟.
63	صباح الليل يا وطني.	• فلمن تصقل سيفك يا عباس؟.
79	المتكلم.	• هل اكتفى؟.
73	على باب الحضارة.	• هل تحسب أنا لا نعلم؟.
81	وحملوها وطارت في الهواء الإبل.	• فكيف سأمضي لقصيدي وهم يربطون الحجارة؟.
83	الدولة الباقية.	• كيف يغدو ذهباً دمع الفقير؟.
106	الدولة الباقية.	• ولماذا وهبتي أمرها كل المسافات؟
106	اللعبة.	• هل عرّى باصرة الأشياء حول الحول؟.
121	ورثة إبليس.	• لماذا تموت البيادق؟.
123	عائد من المنتجع.	• أيطلب الأحياء من أمواتهم المعونة؟.
146	عائد من المنتجع.	• أتقتدونني؟.
146	فتوى أبي العينين.	• ماذا سيجري أو جرى؟.

152	فتوى أبي العينين.	• هل دعا - في قلبه - يوما إلى قلب النظام؟.
152	فتوى أبي العينين.	• وهل شوهده يمشي إلى الأمام؟.
152	أرجوزة الأوباش.	• ألا يبدو مصابا بالزكام؟.
153	ناقص الأوصاف.	• هل سنلقي الشرع؟.
160	البكاء الأبيض.	• كيف نقص الناقص؟.
163	كيف وأين وماذا.	• هل تستحق يا ترى تسمية الخراف؟.
170	كيف وأين وماذا.	• كيف يبكيه أبي الآن؟.
194	كيف وأين وماذا.	• كيف سأحكي؟.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- كل الاستفهامات غير حقيقية غرضها البلاغي هو الاستنكار و الحسرة و الألم على الواقع العربي . و قد تعددت صيغ الاستفهام وأدواته في شعره من أسئلة في قضايا الإنسان ومعاناته النفسية من قلقو حيرة على وطنه.

النمط الخامس (جمل النهي):

أداة النهي + فعل + فاعل + مفعول به
أداة النهي + فعل + فاعل
أداة النهي + فعل + فاعل + فضلة

وتضمن التراكيب التالية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• لا تنبسا بكلمة.	مسألة مبدأ.	49
• لا تأخذك الرأفة فيه.	رؤيا إبراهيم.	119
• إياك أن تجتاز هذه الدائرة.	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	65
• احذري ثم احذري.	قدر مشترك.	70
• لا تمش في الأمر.	مبادئ الكتابة العربية.	149
• ولا تقف معلق الرجلين في الهواء.	مبادئ الكتابة العربية.	149
• ولا تنظر إلى السماء.	مبادئ الكتابة العربية.	149
• إياك أن تنتقد الروث.	مبادئ الكتابة العربية.	150
• إياك أن تكتب بالسوء.	مبادئ الكتابة العربية.	150
• إياك أن تكتب بالملقوب.	مبادئ الكتابة العربية.	150
• إياك أن تكتب ما بينهما .	مبادئ الكتابة العربية.	151

يمكن أن نلخص خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- النهي موجه إلى المخاطب المفرد الذي هو المواطن العربي بأن يبقى تحت أقدام السلطة لا حق له في أن يقوم بأي شيء.

النمط السادس:

أداة النداء + المنادى

وتضمن التراكيب التالية:

الجملة	عنوان القصيدة	الصفحة
• يا ابن العرب.	يقظة.	17
• يا شرفاء.	هذه الأرض لنا.	21
• أيها الماشون.	المتحرون.	25
• أيها الآتون.	المنتحرون.	25
• يا فاتح علبتنا الآتي.	مأساة أعواد الثقاب.	27
• يا فلسطين ومازال المغني يتغنى.	عائدون.	33
• يا رجال.	بطولة.	35
• أيها الموت.	صفقة مع الموت.	44
• يا مواطن.	ربّ ساعدهم علينا.	47
• يا ثور.	عباس يستخدم تكتيكا جديدا.	64
• يا كلاب الصيد من قال بأن البركة دائما في الحركة	قدر مشترك.	70
• أيها الشاعر لا تعجل.	يا ليل ... يا عين.	85
• أيها الشاعريكفي.	يا ليل ... يا عين.	85
• أيها المجنون جاوزت فاعقل.	يا ليل يا عين.	85

85	يا ليل يا عين.	• أيها المجنون قد بالغت فاعقل.
86	يا ليل يا عين.	• أيها المجنون.
101	بين يدي القدس.	• يا قدس يا سيدتي معذرة.
112	درس حساب.	• أيها الواحد قم.
119	رؤيا إبراهيم.	• يا مولانا إبراهيم.
120	رؤيا إبراهيم.	• يا مولانا.
120	رؤيا إبراهيم.	• يا إسماعيل.
129	أين المفر.	• يا ربنا.
131	التفكير والثورة.	• يا شرفاء.
172	إحصائية.	• يا ستار.
187	الحائط يحتج.	• يا طالب ستر من صخر.
188	الحائط يحتج.	• يا من تحمي الظهر بصدري.
188	الحائط يحتج.	• يا من تهرب من مأساة.

و تتمثل خصائص هذا النمط فيما يلي:

1- النداء موجه لله لكل شاعر حر تائر. و للشرفاء العرب .

2- النداء ليس حقيقيا ،إنه نداء استغاثة و ألم.

استنتاج:

يبدو لنا من خلال دراسة هذه المدونة الشعرية سهولة لغة الشاعر أحمد مطر ، فلغته موجهة لكل فئات الشعب مما جعل الناس يتفاعلون معه ، واستنتجنا أن الجملة الفعلية عنده حافظت في أغلبها على المكونات الأصلية و على الترتيب الأصلي لها، فعل و فاعل، أو فعل و فاعل و مفعول

به، أو فعل و مفعول به مقدم و فاعل، و لكنها عبرت عن الأوضاع المزرية التي كان يعيشها الشاعر و يعيشها شعبه من ألم و معاناة و استبداد و ظلم.

والشاعر أحمد مطر شاعر سياسي، شكلت له السلطة هاجسا في كل أشعاره فصورها في سياسة الحاكم المراوغ الذي يكون هدفه الأساسي التوجيه الإقناعي للمتلقى ووضع سلوكه الاجتماعي في سلة السلطة¹.

"و منذ شاعت أشعار أحمد مطر، صار هناك ما يعرف بمدرسة أو ظاهرة أحمد مطر، فقد كان هذا الشاعر القادم من بلاد النخيل و النفط و الاستبداد هو الحجر الثقيل الذي ألقي في بحيرة الشعر العربي الراكدة، فتغير حالها بعد أن سما و طاف في أرجاء الوطن و الإنسان و حريتهما و حقهما في حياة خالية من الطغيان و الظلم... و المخبرين.

وصارت لافتاته القصيرة الرصاصية الصاروخية زينة المقالات، يستعين بها الكتاب لتعزيز أفكارهم ، وينشدها التلاميذ في طوابير المدارس الصباحية و يستعين بها الخطباء في المهرجانات الصاخبة لتحسيس الجماهير.

و كانت لافتاته التي يقدم فيها شعره مناسبة جدا لحالة أمة ركدت فيها الروح و نامت القلوب و العقول نومة أهل الكهف، و ضاعت منها البوصلة فتاهت في عالم الجبابة و المجرمين، و لكل ذلك كان المناسب هو لافتات صغيرة متوسطة.

و يكفي أن أشعاره أيقظت غافلين و فضحت مخفيات².

¹ مليكة فرحي، ، تحليل الخطاب الأمثلة تطبيقية على قصائد أحمد مطر، مجلة عود البندقي ، ص5

² ناصر يحيى، أحمد مطر الشعر سريع الطلقات : Content//0@media/external/file/68710

خاتمة

بعد عرضنا لمفهوم الجملة وتقسيماتها عند القدماء والمحدثين والموازنة والمقارنة بين وجهات نظرهم، و التطبيق في مدونة شعرية معاصرة للشاعر أحمد مطر، توصلنا إلى جملة من النتائج نعرضها كما يلي:

- 1- عرّف النحاة القدامى الجملة والكلام على أساس الإفادة والاستقلال.
- 2- استخدم بعض النحاة القدامى مصطلح الجملة والكلام مترادفين للدلالة على مسمى واحد، وقد تبعهم في ذلك المحدثون وقد انقسموا إلى فريقين، الفريق الأول يقول بالترادف و الثاني بعدمه.
- 3- اختلف القدامى في تقسيمهم للجملة فمنهم من قسمها إلى اسمية و فعلية، ومنهم من زاد الظرفية وهناك من أضاف الشرطية أيضا.
- 4- تتألف الجملة عند القدامى من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام وما عداهما فهو فضلة.
- 5- اعتمد بعض النحاة في تقسيمهم للجملة على ما تبدأ به، فإن بدأت باسم فهي اسمية وإن بدأت بفعل فهي فعلية، وهذا التقسيم يحتاج إلى إعادة النظر لتؤخذ بعين الاعتبار مسألة التقديم والتأخير ومسألة الحذف في الجملة.
- 6- الجملة الكبرى والصغرى هي وصف للجمل الاسمية دون الفعلية.
- 7- الجملة التي لها محل من الإعراب هي الجملة التي يمكن تأويلها بمفرد والتي لا محل لها من الإعراب لا يمكن تأويلها بمفرد.
- 8- الجملة عند المحدثين هي أصغر وحدة لغوية تعبر عن معنى تام .
- 9- غلب استعمال مصطلح الجملة في العصر الحاضر على " الكلام" على عكس القديم حيث غلب استعمال الكلام على "الجملة" لأن الكلام عندهم أخص من الجملة.
- 10- اختلفت مواقف المحدثين عن مواقف القدامى من الجملة وتقسيماتها فهناك من أضاف على ما قدم القدامى واعتمد معايير أخرى إلى جانب معايير الإسناد.

- 11- تنوعت الجملة الفعلية في لافتات أحمد مطر بين الخبرية و الإنشائية و غلبت نسبة توظيف الجمل الفعلية الخبرية المثبتة.
- 12- تعددت أنماط الجمل الموظفة بين تراكيب حافظت على الترتيب الأصلي للجملة الفعلية و تراكيب حدث فيها تقسيم و تأخير.
- 13- تمثلت خصائص الجمل الفعلية الموظفة باستعمال ضمير المتكلم المفرد و ضمير الغائب و لك ليرمز بهما إلى ذاته و لكل شاعر نائر على الظلم و أحيانا يرمز بها إلى المواطن العربي.
- 14- واستعمل ضمير الجماعة المخاطبة و الغائبة ليرمز بها إلى أفراد السلطة المستبدة و ما تقوم به من قمع و ظلم.
- 15- استعمل الشاعر أحمد مطر حقولا دلالية معينة تصب أغلبها في الحقل السياسي و الاستبداد و الظلم و القمع و العنف.
- 16- وظف أحمد مطر الجمل الفعلية الخبرية المثبتة لإثبات حزنه على الوضع السياسي والاجتماعي السائد في وطنه.
- 17- وظف أحمد مطر الجمل المؤكدة لتأكيد هذه المأساة التي يشعر بها قبل المنفى و بعده.
- 18- بينما وظف الجمل الإنشائية الطلبية بأنواعها للتعبير عن الحيرة والحسرة واستنكار الواقع الذي يعيش فيه و الرفض له و التمرد و الثورة عليه.
- 19- تميزت لافتات أحمد مطر بلغة سهلة تفهمها كل فئات الشعب ، و إيقاعها خفيف تعمل على بث الحماس في نفوس الشعوب.

قائمة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- هاني الخير، أحمد مطر شاعر المنفى واللحظة الحارقة، دار فليتس، دمشق، سوريا، د ط، 2009

أولا : المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر ، ط 4، 1972.
- 2- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير ، دار المعارف، بيروت ، لبنان ، ط 2، 1987.
- 3- إسماعيل بن حماد الجوهري، كتاب الصحاح ، دار العلم للملايين ، القاهرة ، مصر، ط 4، مج، 1987.
- 4- أبو أوس الشمسان ، الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ، القاهرة مصر ، 1981، ط 1، دت.
- 5- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: مازن المبارك وحمد علي حمد الله ، دار الفكر، بيروت لبنان، دط، 2007.
- 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال، دط، ج 6، دت .
- 7- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، ت ج عبد السلام هارون، دار الناشر الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط 3، ج 1 ، 1988 .
- 8- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ط 2، ج 1 ، دت.
- 9- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ت ج حسن محمد ، دار الكتب العلمية، ط 1، ج 4 بيروت ، لبنان، 1999.
- 10- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1، ج 1، مهدي المخزومي ، في النحو العربي(نقد و توجيه) ، دار الرائد العربي ، ط 2، بيروت ، لبنان ، 1986 .
- 11- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات ، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت ، لبنان، 1983.

- 12- أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح محمد علي النجار، دار الكتاب المصرية، ط2، ج1، القاهرة ، مصر 1952.
- 13- الفارسي ، مسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، تح صلاح الدين عبد الله السكاوي ، مطبعة العاني د.ط ، سنة 1983.
- 14- فاضل صالح السامرائي، الحملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2 ، عمان ، الأردن ، 2007.
- 15- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، لبنان، ط19 ، 2010.
- 16- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الكتاب الحديث، د ط، الكويت، 1973.
- 17- موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية ، شرح المفصل للزمخشري، ت ح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1، ج1، 2001.

ثانيا: المذكرات

- 1- محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص اللسانيات واللغة العربية، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015.

ثالثا: المجلات

- 1- عبد الله أحمد حمزة النهاري ، الجملة في الدرس النحوي ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 14، م ج15، أبريل -يونيو 2017 .
- 2- فاطمة جخدم، قضايا الجملة بين اللغويين القدماء والمحدثين ، مجلة الباحث ، الأغواط ، الجزائر ، العدد 11 ، ديسمبر 2012 .
- 3- مليكة فرحي ، تحليل الخطاب الأمثلة تطبيقية على قصائد أحمد مطر، مجلة عود البندقي

رابعاً مواقع الإنترنت

- 1- www.al-jazirah.com.
- 2- [www. Content//0@media/external/file/68710](http://www.Content//0@media/external/file/68710)

الملاحق

أحمد مطر :

شاعر عراقي ولد سنة 1954 م في قرية التنومة، إحدى نواحي شط العرب في البصرة، وهو الابن الرابع بين عشرة إخوة من البنين والبنات، وعاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته وهو في مرحلة الصبا، لتقيم بمسكن عبر النهر في محلة الأصمعي.

مكان الولادة والإقامة:

ولد أحمد في مدينة البصرة بمنطقة التنومة، وكان لها تأثير واضح عليه، فهي - كما يصفها- تنضح بساطة ورقة وطيبة، مدينة مطرزة بالأشجار والجداول والبساتين، وبيوت الطين والقصب، وأشجار النخيل، لقد انتقلت أسرته إلى محلة الأصمعي، وهي إحدى محلات البصرة وكانت تسمى في بداية إنشائها بمحلة "الومبي" نسبة إلى اسم الشركة البريطانية التي بنت منازلها، ولعل من طريف القول هنا أن أحمد مطر غالبا ما كان يردد: "من الومبي للومب لي" في إشارة إلى اسم المكان الذي حل به من بريطانيا، ولقد أكمل أحمد دراسته الابتدائية في مدرسة العدنانية، ولشدة سطوة الفقر والحرمان عليه قرر تغيير نمط حياته لعل فيه راحة له وخلاصا من ذلك الحرمان، فسارع للانتقال إلى بغداد، وبالتحديد إلى منطقة الزعفرانية ليعيش في كنف أخيه الأكبر علي.

فترة السجن وفقدانه أخوته:

في هذه الفترة من حياته رزء بفقد شقيقه الأصغر (زكي) بحادث سيارة مفتعل، وسرعان ما تبعه شقيقه الآخر (خالد) الذي كان منظره وهو متدل من حبل المشنقة لا يفارق أمه الثكلى التي ابيضت عيناها من الحزن على أولادها، ولولا مشاركة الأب الذي كان هيكلا عظيما مسجى على فراش المرض لها وتقاسمه العذاب معها لما استطاعت احتمال فقد أولادها.

حياته في الكويت:

في الكويت عمل في جريدة القبس محرراً ثقافياً، وعمل أيضاً أستاذاً للصفوف الابتدائية في مدرسة خاصة، وكان آنذاك في منتصف العشرينات من عمره، حيث مضى يُدون قصائده التي أخذ نفسه بالشدة من أجل ألاّ تتعدى موضوعاً واحداً، وإن جاءت القصيدة كلّها في بيت واحد. وراح يكتنز هذه القصائد وكأنه يدوّن يومياته في مفكرته الشخصية، لكنها سرعان ما أخذت طريقها إلى النشر، فكانت "القبس" الثغرة التي أخرج منها رأسه، وباركت انطلاقته الشعرية الانتحارية، وسجّلت لافتاته دون خوف، وساهمت في نشرها بين القراء.

الانتقال إلى لندن وحياته فيها:

انتقل أحمد مطر إلى لندن عام 1986 بسبب عدم نزوله عن مبادئه ومواقفه ورفضه التقليل من الحدة في أشعاره التي كان ينشرها في "القبس"، وهو أمر لا تستسيغه الكويت، وكانت المنطقة تمر بحرب طاحنة، إلا أنه بقي يعمل في مكاتب القبس الدولية، ومن لندن سافر أحمد مطر إلى تونس ليجري فيها اتصالات مع كتابها وأدبائها، فرجع قافلاً إلى لندن ليلقي فيها عصا الترحال ويستقر فيها بعيداً عن وطنه، وسرعان ما تسوء علاقته مع القبس، ولا سيما بعد (أن فتحت القبس له قوس الخيبة مع قصيدة "أعد عيني" وقصيدة "الراحلة") فصارت "الراية" القطرية متنفسه علي العالم بعد أن نخرت الرقيب على أعتاب لافتاته كما يقول أحمد مطر إكراما للحرية.

من دواوينه:

• أحاديث الأبواب.

• شعر الرقباء

• ولاية الأرض

• ورثة إبليس.

- أعوام الخصام.
- الجثة.
- دمعة على جثمان الحرية.
- السلطان الرجيم.
- الثور والحظيرة
- هون عليك
- مقاوم بالثرثرة
- كلب الوالي.
- ما قبل البداية.
- ملحوظة.
- مشاتمة.
- كابوس.
- انتفاضة مدفع.
- لافتات متفرقة لم تنشر في ديوان بعد

إشاعة وفاته:

لاتزال تخرج بين الفينة والأخرى أخبار حول وفاة أحمد مطر، ولكن حتى الآن لاتزال أكثر تلك الأخبار مجرد إشاعات، إذ يُنقل عن بعض المقربين من زوجته أنه متواجد في لندن حتى اليوم.

ملحق الآيات

نص الآية	السورة	الآيات	الصفحة
﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾	القمر	7	11
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾	الليل	01	11
﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾	يونس	70	13
﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾	الأعراف	193	14
﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ﴾	الأعراف	53	14
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	الإسراء	81	16
﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾	يوسف	16	19
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	مريم	30	19
﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	المائدة	119	19
﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾	الزمر	36	19
﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾	يس	20	19
﴿إِنَّا آعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	الكوثر	01	19
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	النحل	03	20
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	التوبة	103	20
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾	الأعلى	14	20
﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	يس	03-02	19
﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾	الأنبياء	03	19

الفهرس

الصفحة	قائمة المحتويات.
	الشكر.
	الإهداء.
أ-ب	مقدمة.
الفصل الأول : مفهوم الجملة وأقسامها عند النحاة القدماء والمحدثين	
4	I- مفهوم الجملة عند النحاة القدماء.
4	1- تعريف الجملة عند القدماء.
9	2- أقسام الجملة عند القدماء.
15	II- مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين.
16	1- تعريف الجملة عند المحدثين.
18	2- أقسام الجملة عند المحدثين .
الفصل الثاني: خصائص الجملة الفعلية وأنواعها في شعر أحمد مطر	
26	1- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المثبتة و خصائصها.
51	2- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المؤكدة وخصائصها.
53	3- أنماط الجمل الفعلية الخبرية المنفية و خصائصها.
58	4- أنماط الجمل الفعلية الإنشائية الطلبية وخصائصها.
71	خاتمة.
74	قائمة المصادر والمراجع.
78	فهرس الملاحق

ملخص

تبحث الدراسة في الكشف عن مفهوم الجملة و أقسامها عند القدماء والمحدثين ، مطبقة في لافتات أحمد مطر (مختارات)، فالجملة تعتبر قضية نحوية مهمة قديما وحديثا لأن الآراء تضاربت فيها ، فمنهم من يرى بأن الكلام والجملة مسميان لشيء واحد، ومنهم من يرى بأنهما مصطلحان غير مترادفان كما حاولت في هذه الدراسة استخراج أنواع الجمل الفعلية الخبرية و الانشائية في شعر "أحمد مطر" التي تنوعت بين جمل مثبتة و مؤكدة ومنفية و إنشائية طلبية ، أما الجمل الخبرية فقد كانت كثيفة مقارنة مع الجمل الطلبية.

Cette étude examine la découverte du concept de la phrase verbale chez les anciens et les modernes. Et j'ai appliqué sur LAFITATE Ahmed Matar.

La phrase est une question importante d'ancien et de récent. Parce que les points de vue étaient contradictoires, ce sont les chercheurs qui voient que la parole, et la phrase constituent une seule chose, et certains d'entre eux voient qu'ils ne sont pas des mots synonymes.

Dans cette étude, j'ai également essayé d'extraire les types de réelles d'actualité et de construction dans la poésie d'Ahmed Matar, qui applique les phrases affirmatives et négatives ...etc.

This study aims at investigating about the sentence and its parts applied in Ahmed Matr's writings "Mokhtarat". As the sentence is regarded to be a major grammatical issue in the past and now. Some poets and writers think that the sentence and the speech have the same meaning, whereas others think that they are different terms which have different meanings. This study also aims at setting the different kinds and sorts of sentences: simple declarative and structured ones in Ahmed Matr's poetry which diversified into declarative, affirmative, negative and structured sentences whereas the others were numerous compared to structured ones.